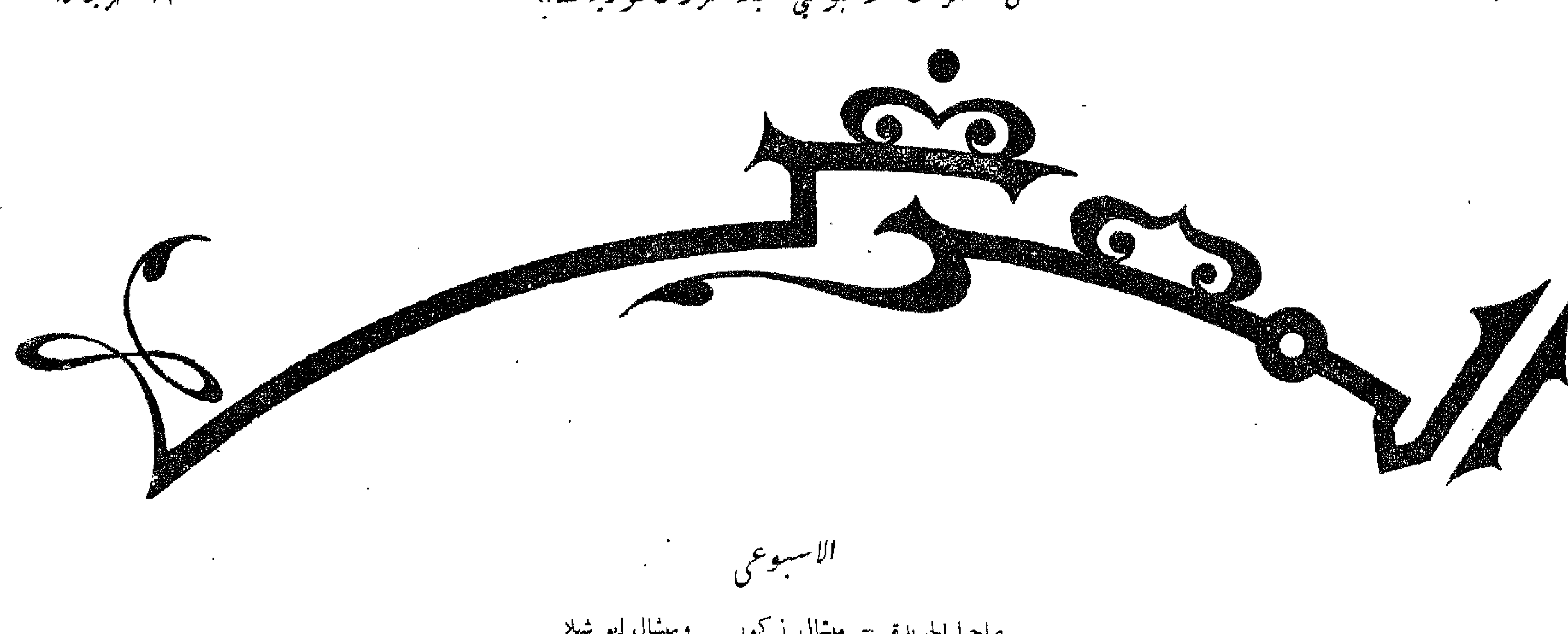
العدد ٩٠٨ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش سورية لبنانية ٨ حزيران



الاسبوعي

صاحبا الجريدة — ميشال زكور وميشال ابو شهلا

زعماء البادية في قصر المفوضية

اقام المفوض السامي حفلة كبرى بمناسبة عقد الصلح بين زعماء العشائر في بادية سوريا وهذه الصورة تمثل مشهداً من الحفلة في قصر الصنوبر ويظهر فيها رئيس الجمهورية اللبنانية وعقيلته والمسيو بونسو ورئيس المجلس النيابي اللبناني والقاصد الرسولي ورئيس الوزارة اللبنانية وقاضي القضاة في لبنان ورجال الوزارتين السورية واللبنانية وقسم كبير من زعماء البادية

دار المعرض —* شارع الارنبي *— بيروت

شروط الاشتراك في المعرض

في لبنان وسوريا

عن سنة ٥٠٠ غرش سوري لبناني

عن نصف سنة ٢٦٥ غرشاً

في الخارج

سبع دولارات في جميع البلدان خارج سوريا ولبنان

تبدأ الاشتراكات من اول كل شهر

الاعلانات : تخابر الادارة بشأنها

نرجو من كل مشترك ان يعلم الادارة عند تغيير عنوانه

العدد
٩٠٨
السنة العاشرة

المعرض

٨
حزيران
سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور
المدير : ميشال ابو شهلا

من الريجي والبندرول

الى الاستاذين اده وغور

رأينا — بعد ان انتهت المعركة ، التي دامت عشر سنوات ، بفشل الريجي — ان نجعل كل بحث في هذه القضية تاريخاً ماضياً ، وان نسدل الستار على هذه الشركة حتى على موقفها الاخير الذي كلفت فيه لبنان وسوريا بضعة ملايين من الفرنكات ، كأنها شاءت ان لا تنسحب عن جسم هذه البلاد حتى تمتص — كالعلقة — كل ما تقدر ان تمتصه

ولكن التصريحات الاخيرة في الصحف من بعض رجالنا المعروفين حول المونوبول والبندرول ، وما جاء في هذه التصريحات مما له علاقة بنا ، بل ما تسرب الى الصدور من سوء التفاهم بين بعض زعماء السياسة في لبنان دعانا للرجوع الى هذا البحث على ان لا نعود اليه مرة اخرى .

واول ما يؤسفنا في هذا الموقف ان تقع تلك المشادة التي لمسها الناس — خلال ما نشرته الصحف من التصريحات — بين الاستاذين اده وغور ، وهما من اكبر اركان الجمهورية اللبنانية سياسة ومكانة .

ولا شك ان تفسير الكلام في نقل التصريح ، والتسرع الذي عقب هذا التفسير هما الداعيان الى هذه المشادة التي اسف لها الاستاذان قبل غيرهما من الناس .

لا سيما وان هذا الموقف قد ساعد بعض المصطادين في الماء العكر ان يبذروا بذور الشقاق والخصام بين رجال السياسة في لبنان في حين اننا اليوم بحاجة الى التضامن والتكاتف .

واننا لنأسف ايضاً ان تتخذ بعض الزميلات من هذا الحادث باباً للحملات العنيفة على هذا او ذاك مستعيدة بعملها عهد الخلاف والشقاق . والحادث بجملته لا يستحق كل هذه الاهمية حتى لو أخذ كما نشرته الجريدة الناشرة فكيف اذا عرف على حقيقته .

لهذه الاسباب اردنا ان ندخل باب المناقشة ، وعلى الاخص لاننا جئنا كشاهد في التصريحات من الجانبين .

*

اجل اكنا في مكتب وزير الداخلية الاستاذ غور مع الدكتور الفونس ايوب معتمد لبنان في باريس عندما دخل على الوزير مندوب جريدة « النداء » الغراء يسأله اذا كان صحيحاً ما يقوله الناس من ان الشركة الاجنبية عرضت عليه ان يكون مديراً في ادارتها . فنفى الوزير بصراحة كل علاقة مع الشركة وكل مخابرة مع احد من اركانها . فقلنا — ونحن ايضاً سمعنا هذه الحكاية أفليس لها اثر من صحة .

فقال الوزير — اما اليوم فلا ، ولكن لها اثراً بسيطاً من الصحة عندما كنت وزيراً للداخلية في المرة الاولى من سنتين

وتذكر ان الوزير الح على الصحافي ان لا ينشر شيئاً من ذلك وهذه كل الحكاية . وهي كما يرى القارئ ، لا تحتاج الى اية ضجة حولها او اي تفسير او تأويل

ثم اننا لا ندري ايضاً اي مطعن يطعن به الاستاذ اده اذا قبل ، بعد تركه الحكم ، ان يكون مديراً في شركة من الشركات لا تتصادم اعمالها مع مبدأه السياسي ، كما اننا لا نفهم الحكمة في الغمز من قناة الاستاذ من اجل هذا السبب

لقد انتقدنا بعض اعمال الاستاذ اده يوم كان متولياً زمام الاحكام اعتقاداً منا ان هذه الاعمال جاءت مخالفة للمصلحة العامة ، ولا نتولى هنا البحث فيما اذا كنا مخطئين او مصيبين ، ولكننا كنا مؤمنين باننا على حق . اما ان يطعن الاستاذ اده في نزاهته واخلاقه فهذا امر لم يفكر به احد من الذين عرفوا الاستاذ وعرفوا اخلاقه

وقد عرفت الحكومة نفسها فيه هذه النزاهة فاهدته وسام الاستحقاق اللبناني على جهاده في سبيل الغاء الريجي ، كما جاء في مرسوم رئيس الجمهورية ، لا على غير ذلك من اعماله الحكومية ، والا لكان هذا العمل تحدياً لمجلس النواب وشجباً لموقفه ، وهذا امر لم تفكر به الحكومة ولا رئيس الجمهورية ، خصوصاً والمرسوم لم يذكر غير مسألة الغاء احتكار التبغ

*

ولم يكن لجريدة الاوريان ان تتخذ من كلام الاستاذ غور وسيلة للطعن به طعناً اليماً بدون تروٍ ولا حكمة . وانما يشعر المرء بمبلغ تهجم الاوريان تهجماً غير عادل ولا مصيب متى عرف تماماً حقيقة التصريح الذي فاه به وزير الداخلية . وفي اعتقادنا ان كل صديق للاستاذ اده عليه ان يشكر الاستاذ غور لانه لبس ثوب المجاملة سابغاً ضافياً

لقد وقفنا في الماضي من خمسة اعوام ننتقد بعض اعمال الاستاذ غور عندما كان رئيساً لمجلس النواب ، ولكن هذا القلم لم يجرأ يوماً ان يغمز من قناة نزاهة الاستاذ واخلاقه ، بل كنا في — المعاكسة وفي التأييد على السواء — نحترم بالعاطفة نفسها تلك النزاهة وتلك الاخلاق

*

اما ما ذكره الاستاذ اده عنا في معرض كلامه عن الريجي ومساعيها لاغراء الصحافيين بالمال فاننا نشكره عليه ونؤكد له بكل صراحة ان الذي طلب منا « مسايرة » الريجي لقاء « مسايرة » منها لم يكن نائباً على الاطلاق بل هو من موظفي الريجي نفسها ، وليس لنا اقل فضل في رفضنا يومذاك لاننا كنا ندافع عن مبدإ نعتقده حقاً وصواباً ، والمبادئ لا تباع بالمال

*

نقف عند هذا الحد من المناقشة في هذا الموضوع ولنا الامل الكبير ان يقف الباقون عنده

واذا كان لبعضهم غاية في تمزيق شمل الزعماء اللبنانيين وتشويه سمعة رجال السياسة عندنا فواجبنا نحن ان نجمع هذا الشمل ، ونظهر هذه السمعة ، على حقيقتها ، نزيهة ناصعة

ميشال زكور

الدكتور جورج فورد

يهب متحف اثاره في صيدا للحكومة اللبنانية

عرفنا ان المرحوم الدكتور جورج ا . فورد المبشر الاميركي المعروف ومدير المدرسة الاميركية في صيدا قد وهب في وصيته الحكومة اللبنانية متحف اثاره الرومانية ، وهي مجموعة نادرة من النواويس والثيران الفارسية وتعد بحق من اعظم الاثار الرومانية واثمنها الموجودة في متاحف العالم حتى اليوم

وقد تلقت الحكومة اللبنانية بواسطة مندوب المفوضية لديها كتاباً من سكرتير الارسالية الاميركية المستر نيوكل يبسط لها فيه شروط الهبة وهي على ما اتصلت بنا ان الدكتور فورد يهب متحفه الخاص لدار الاثار اللبنانية على ان تعرض قطعه في قاعاتها باسم مجموعة الدكتور جورج ا . فورد ، ويظل المتحف في حوزتها ما دامت تعنى به . اما اذا شاءت الحكومة ان تتصرف بشيء من هذه المجموعة فيشترط عليها استشارة سكرتير الارسالية الاميركية في ذلك حتى اذا تعذر عليها ايواء هذه المجموعة في دار اثارها اعيدت الى هذه البعثة

ويشترط في الوصية ايضاً ان تنقل الاثار من صيدا الى بيروت قبل تموز القادم على ان تسلم القطع للحكومة بموجب بيان وان تتكفل بدفع نفقات النقل

ونحن نعلم ان الدكتور فورد كان قد طلب الى الحكومة قديماً نقل هذه المجموعة الى مدينة شيكاغو في اميركا فرفضت السماح له بذلك وعرضت عليه ان تشتراها ثلاثة ملايين فرنك فلم يقبل بهذه الصفقة اذ يقدر علماء الاثار بانها تساوي اضعاف هذا المبلغ

ان لبنان ليستقبل باجمل عواطف التقدير هذه الهبة الثمينة التي سيخلد ذكرها في نفوس اللبنانيين ، ويرى فيها رمز حياة صادقة مفيدة عاشها الدكتور فورد في لبنان فافاد ابناءه واخلص اليهم في حياته ومماته

وقد علمنا ان مجلس الوزراء اللبناني عازم على منح وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الاولى لكريمة الدكتور فورد تقديراً لهذا العمل النبيل

الى قراء المعرض

انفجر الخزان الكهربائي الذي يوزع النور على محلات شارع النبي فاضطرنا ذلك الى تأخير صدور المعرض يوماً كاملاً بسبب انقطاع الكهرباء عن دوائر المعرض وتوقف محركات المطابع فيها ، فنرجو من القراء الكرام معذرة

احاديث «المعرض» عن القضايا الراهنة

رابطة الاطباء والصيادلة في بيروت وقانونها الجديد

جشع بعض الاطباء : طبيب اجنبي يزين الليرات الذهبية : جراح وطني يرن الذهب على البلاط
ويرفض قبول ليرة فرنسوية بدلا من ليرة عثمانية : التقارير الطبية في المزاد العلني

لا حديث للناس في هذه الايام سوى «بعض» الاطباء ونوادرهم .

واية نوادر هي هذه نوادر بعض الاطباء في البلد !

انها نوادر مفجعة !

انك لا تجلس في مجلس الاتسمع مجالسيك نساء ورجالا يتبادلون الروايات عن جشع بعض الاطباء في بيروت ، وعن ضعف ثقة الناس بعلمهم ، وعن استبدادهم بالفقير ، وسوء معاملتهم للمرضى ولاقرباء المرضى كأنما الحياة في ايديهم يعطونها لمن يشاؤون ويحبسونها عمن يريدون .

والناس على وفرة علمهم مأخوذون بهذه الشعوذة ، صابرون على هــذا الاستبداد ، مكتفون ببث جيرانهم شكواهم ، مستسلمون لمروءة الطبيب ، محتاجون لعلاجه ، مشتاقون للشفاء على يده ، في حين ترى هذا الطبيب قــد تجرد من كل عاطفة انسانية فضرب عرض الحائط بالوجدان الطبي ، ورفع بدل اتعابه الى اقصى حد لا فرق عنده بين الفقير والغني . انه دعي لزيارة مريض فلا شأن له معه اذا كان قادراً على دفع ثمن هذه الزيارة او غير قادر ، وانما هو يعرف ان انتقاله من مكان الى مكان يعني مبلغاً من المال يجب ان يتناوله مات المريض ام عاش . . . .

واذا قلت لطبيب : حرام عليك ان تتقاضى هذا الفقير المال الذي تتقاضاه ذلك الغني ، هزّ كتفيه هزة عدم مبالاة وقال : لقد كلفني الحصول على شهادة الطب سنوات ستاً ، ومالا ، وجهوداً ، فكيف اعوض على نفسي كل هــذه النفقات ؟

تلك حجته ! كأن يقول لك قاتل : قتلوا والدي فأثأر له ، او سارق : سرقوا مالي فأسرق مال غيري !

*

من الاطباء الوطنيين من حددوا اتعابهم بنسبة اتعاب الطبيب في نيورك ، فقالوا : الاستشارة الطبية في العيادة بليرة مصرية . واذا دفعت لهم ليرة فرنسوية او عثمانية بدلا من المصرية رفضوا قبضها ، او تساهلوا وهزوا رأسهم علامة رضى غير كامل ! وقد نسوا ان الحياة في نيورك اغلى منها عندنا ، فاذا استطاع العامل الاميركي دفع ليرة انكليزية ثمناً لاستشارة او علاج فهو يتناول اجوراً اسبوعياً ستين او خمسين دولاراً ، بينا العامل عندنا . . .

وقد وقع منذ اسابيع حادث من هذا النوع ، فــان جراحا وطنياً في بيروت دعي لاجراء عملية لمريض على فراش الموت لا يرجى له الشفاء . فاقبل هذا الجراح بعداته ، فاختلى بزوجة المريض بضع ثوان افهمها انه لا يباشر العملية اذا لم يقبض اجورها عشرين ليرة عثمانية رنانة . ولم يكن هذا المبلغ متوفراً كله لديها فقالت :

— ولكن باشر العملية فاجمع لك المال .

الطبيب : غير ممكن . لقد تمشيت على هذه القاعدة فلا احب ان اعدل عنها .

— ولكنك تقول ان العملية ضرورية واذا لم تجرها مات زوجي ؟ !

الطبيب : هو كذلك ولكن لا استطيع

فخرجت المرأة وراحت تدور على الجيران تجمع منهم بقية العشرين الليرة . ولما جاءت بها عدّها الجراح واذا بين العثمانيات ليرة فرنسوية ففرزها عن اخواتها واخذ يقلبها بيده وعلى شفتيه ابتسامة معنوية وفي عينيه غمزات . . !

*

وهذا طبيب اجنبي ، فرنساوي اذا شئت الايضاح ، يزين الليرات الذهبية قبل جس نبض المريض كأنما هو يبيع حريراً ! .

وهذا والد يفقده مرض ولده رشده ، فيحمله من قرية بعيدة الى بيروت ، فيصلها حوالي منتصف الليل ، فيقصد فيها الى مستشفى جراح وطني :

— « المروءة » يا دكتور . ولدي على فراش الموت .

— اجرة العملية عشر ليرات ذهبية .

— لقد فوجئت بمرض ولدي ولم احمل هذا المبلغ ، إلا ان لدي منه نصفه . باشر العملية وفقك الله !

— حديث . . .

وذهب الاب في الليل وهو غريب عن بيروت ، يفتش عمن يقرضه بعض الدريهات .

ولو لم يتذكر ان قرب المستشفى يقيم رجل من قريته ويقصد اليه وياخذ منه المال الذي فرضه عليه الجراح لقضى الولد نحبه وهو ينتظر العملية . .

التقارير الطبية واثرها في حياتنا الاجتماعية

وامثال هذه الحوادث اكثر من ان تحصى ، فهي حديث الناس في مجتمعاتهم العامة والخاصة . وهناك مسألة اخرى ذات شأن في حياتنا الاجتماعية ، اعني بها مسألة التقــارير الطبية .

لقد اصبح للتقارير الطبية اثر خطير في القضايا الهامة . فالقضاء يرجع اليها في احكامه وكذلك الناس في معاملاتهم الخاصة والعائلية يعلقون عليها اهمية كبرى . فاذا لم تحتفظ بقيمتها الفنية ذهب الكثيرون ضحيتها . فان هذه التقارير الطبية اليوم اشبه باسهم معروضة في السوق بالمزاد العلني يفوز بها من لا حق له اذا زاد في ثمنها على صاحب الحق ، بحيث اصبح من مصلحة الاطبــاء انفسهم ومــن واجب الحكومة للمحافظة على حقوق رعاياها ، ان يوضع حدّ لبعض الاطباء يقفون عنده ما دام وجدانهم لا يكفي للتسديد خطواتهم في سبيل الخير . وعهدي بالوجدان يزجر المثقفين !! ثم ان لمهنة الطب حرمة يجب احترامها وعدم العبث بها .

وقد سمعت ان جمعية الاطباء والصيادلة في بيروت مهتمة بمعالجة هذه القضية ، وهي تفكر في انشاء رابطة لهم على مثال نقابة المحامين يحق لها ما يحق لهذه النقابة من معاقبة الاطباء او الصيادلة الذين يسيئون باعمالهم الشاذة الى سمعة زملائهم والى المهنة . فقصدت الى امين سر الجمعية الحكيم الشيخ امين الجميل ، فجرى لي معه الحديث التالي بعد ان اطلعته على الغاية التي ارمي اليها من وراء مقابلتي له فحبذها وقال :

تأسيس جمعية الاطباء والصيادلة

— تأسست جمعية الاطباء والصيادلة عام ١٩٠٩ ، فقد اجتمع يومئذ فريق من الاطباء بينهم ايوب ثابت ، درعوني ، الفرد خوري ، عبد الرؤوف حماده ، حسن الاسير ، الصيدلي داود نحول ، شكرالله ، دوبران ، وهذا العاجز ، وتباحثنا في وسائل المحافظة على كرامة الطب وحقوق مهنة الطبابة وذلك على اثر وقوع بعض حوادث غير مشرّفة . .

— مثلما هي الحال اليوم ؟ !

— . . . كان من شأن هذه الحوادث ان اوشكت ان تهدد المهنتين من الوجهتين الادبية والمادية ، فالفنا جمعية الاطباء والصيادلة ووضعنا لها نظاماً جاء ممتازاً بمواده ، وقانوناً يسميه الفرنجــة Déontologie يعني آداب الصيدلة تعهدنا ان نتقيد باحكامه ونسعى ما استطعنا الى تعليمه وتحقيقه . وقد اقترحت والدكتور المرحوم سليم جلخ بعد مضي سنة على تأليف الجمعية ، ادخال المباحث العلمية ضمن دائرة نشاطتنا فعينا لها يوم الاربعــاء الاول من كل شهر فجاءت هذه المباحث بنتائج علمية مفيدة لم تكن منتظرة وقد اخذنا باستعمال اوضاع عربية في مقام الاوضاع الغريبة لغة وشكلا ، منها لفظة حكيم في مقام دكتور ، والخناق بدلاً من دفتيريا ، وزحار عوضاً عن ديسنتريا والمناعة لكلمة immunité وهي الفاظ موجودة في اللغة وكانت مهملة .

« وظللنا نتابع عملنا حتى اليوم . وكنا عند انتشار الاوبئة المخيفة نبحث الوباء ووسائل اتقائه في مقالات وابحاث ننشرها في الصحف اليومية والمجلات العلمية الشهرية . وقد زارنا اشهر العلماء والاطباء ، واصبحت لنا علاقات مباشرة مع عصبة الامم بواسطة التقارير الصحية التي ما زلنا نواصل ارسالها اليها .

فكرة انشاء رابطة الاطباء

قلت : كيف نشأت بينكم فكرة ايجاد رابطة الاطباء على مثل نقابة المحامين ؟

— رأينا بعد الاختبار ان نزيد وسائل المحافظة عــلى مهنة الطبابة المقدسة ونصون اخلاق الاخوان . فالانسان كما لا تجهل مفطور على بعض مطامع ومطامح غير شريفة ، والتربية والعلم مهما بلغا فيه عاجزان عن الحؤول دون سقوطه الشائن في ما لا يريده هو نفسه لذاته . فتباحثنا طويلا فيا بيننا فقرّ رأينا على انشاء ما اسميناه الرابطة الطبية وهي بمثابة ما يسميه المحامون نقابة المحامين ، وتنحصر غايتها في بندين جوهريين الاول : لا يجوز للطبيب ان يمارس مهنته مــا لم يقيد اسمه في سجل الرابطة ، والثــاني حق مجلس الرابطة بالاشراف على ممارسته المهنة والتقيد التام بواجباتها المقدسة الشريفة ، على ان ينال المخالف لقانونها عقابــاً فيوقف عن العمل لزمن محدود او غير محدود . وسنرفع قريبــاً هذا الدستور الى مجلس النواب ليكتسب الصفة الرسمية .

ساعة مع الاستاذ جبران تويني وزير المعارف في لبنان

— بقلم بشار —

علاقة الصحافة بالادب — هل يمكن الاديب ان يكون صحفياً — الوزارات والادباء — حالة اللغــة العربية اليوم وحالتها في المدارس على وجه خاص — رأيه في الصراع بين القديم والجديد — اللغة العامية وهل يوافق الوزير على تعليمها في المدارس — هل تقود مصر الادب العربي اليوم — العصران الاموي والاندلسي احب العصور الادبية اليه — ابن المقفع افضل كاتب عربي قــديم — ابو نواس يفضل المتنبي

شوقي امير الشعراء

ليست الوزارة التي اسندت الى حضرة الاستاذ جبران تويني هي التي دعت الى هذا الحديث ، فقد كان اسمه في عداد الاسماء التي وقع عليها اختياري وعزمت على التحدث الى اصحابها يوم كان الاستاذ صحفياً يرأس تحرير (الاحرار)

ويرى القارىء من هذا الحديث ان وزير المعارف ليس غريباً عن الدار التي هو فيها اليوم ، ولقد يسر الادباء ان يروا على رأس هذه الوزارة التي لها مساس قوي بتعليم اللغة العربية وادابها رجلا يفهم ما تعني هــذه الالفاظ ، ويتذوق الادب العربي ويفاضل بين ممثليه من كتاب وشعراء.

قلت للاستاذ تويني :

— هل يمكن الاديب أن يكون صحفياً ام لا ، وما هي علاقة الصحافة بالادب ؟

قال الاستاذ :

— الصحافة اليومية عمل يكاد يكون ميكانيكياً فالصحفي الذي يكتب كل يوم مقــالا ، يرسله الى مرتبي الحروف قطعاً قطعاً ، لا يمكنه ان يكون اديباً . وللادب ائمة خاصة لا يحذقها الصحفي اليومي لان الوقت لا يتسع لديه للصقل والتهذيب شأن الاديب الذي يريد ان يترك لعــائلة الادب ميراثاً خالداً

ولقد سألني بعضهم يوم تألفت رابطة الادب العربي في بيروت ان انضم اليهــا فاعتذرت وقلت انني صحفي ولست اديباً . ولكن هــذا لا يمنع ان بين من يزاولون الصحافة اليوم من يعدون من كبار الادباء . ولكن هؤلاء ، عــلى قلتهم ، ادباء وليسوا صحفيين

— ما هي علاقة الوزارات بالادباء وهل تستفيد الوزارة اذا كان الوزير اديباً ؟

— لا شك في ان الوزارة تنفع الادب اذا هي خلصت من لوثات السياسة . ولكن ما من وزارة نجت من هــذه اللوثات منذ عرفت الوزارات حتى اليوم . وانه خير للادب ان يبتعد عن « الرسميات » ليظل على صفائه واستقلاله . بيد ان للادب فائدة من الوزارة من حيث احياء الكتب والمطبوعات بالنشر ، خصوصاً الكتب التي تتقاعس الجماعات والافراد عن نشرها فتحتاج الى اموال الحكومات وجهودها

— ما رأيك في اللغة العربية وفي حالتها في مدارس البلاد اليوم وفي مدارس الحكومة بوجه خاص ؟

— اللغة العربية في مدارس البلاد مصابة بمرض مزمن اذا لم يعمل المربون على انقاذها منه صارت حتماً الى الزوال واذا لم يتقرر تدريس العلوم في المدارس الثانوية باللغة العربية ظلت اللغة على جمودها وبقيت لغة صرف ونحو وبديــع وبيان ، وراح الطلبة يغترفون العلم ببقية اللغات الحية لان كتب العلوم فيها موفورة واعتقد ان على اساتذة اللغــة اقتباس طرق التربية والتعليم الحديثة (البداغوجيا) لتحسين اساليب التدريس بالعربية . وقــد شرعت وزارة المعارف في تهيئة الاسباب لهذا العمل وستؤلف لجنة لاختيار الكتب الصالحة للتعريب وانتقاء الاساليب الموصلة الى هذا الغرض ومتى انجزنا هذا الاساس مضينا في البناء.

— ما رأيك في القضية التي لا تموت ، في الصراع بين القــديم والجديد وكيف تنظر الى « شيوخ الادب » المقلدين ؟

— الصراع بين القديم والجديد قضية ، كما قلت في سؤالك ، لا تموت ، لانها قضية الحياة المستمرة بما فيها من ماض ومستقبل وما يتخلل هذين الزمنين من صراع وكفاح ولقد بلي « التجديد » بانشاء متهلهل مسترخ لا يقل عن التقعر القديم في سخفه . وما القديم والجديد في نظري سوى صور تتعاقب وتتطور بحسب البيئة . والجديد الطيب لا يستغني عن القديم الطيب من حيث السبك والانشاء الا اذا استغنت السلسلة عن الحلقات

— ما هو رأيك في اللغة العامية وهل توافق ، لو اقترح عليك ، على تعليمها في مدارس الحكومة ؟

— اعوذ بالله ! . . وهل اللغة العامية سوى لهجة يصقلها العلم الاجباري ويزيلها على التوالي ؟ وهل تريدون ان ننشىء لكل ضيعة مدرسة ، اذ لكل ضيعة لهجة ؟ ان في فرنسا وايطاليا لهجات متعددة ، فهل يدرسون هذه اللهجات في المدارس ؟ ام تراهم يدرسون اللغة الفصحى ؟

— هل تعتقد ان مصر قادت الادب العربي في زمن من الازمان وهل هي تقوده اليوم ؟

— لا اعتقد ان المصريين قادوا الادب العربي في عصر من العصور ، فقد كان لكل عاصمة من عواصم العرب ادب وادباء ، واخبار تنافسهم وتكافؤهم مشهورة . على ان مصر اليوم تمشي في طليعة النهضة الادبية العربية ، ويمكننا القول ان فيها مذهباً او مدرسة للادب العربي نسج المتأدبون العرب عــلى منواله في بقية الاقطار ، ومهما قال اصحاب هــذا « المذهب » انهم « فرعونيون » فهم حملة لواء الادب العربي الى ان تنتزعه منهم بقية الاقطار غير الفرعونية ، اذا قيض لها ذلك

— ما هي احب عصور الادب العربي اليك ؟

— تعود الادباء ان يقولوا ان العصر العباسي هو احب عصور الادب . وما كنت لاخالفهم في هذا الرأي . ولكن ثمة العصر الاموي الذي نقــل الادب من بداوته الى فجر الحضارة ، وثمة العصر الاندلسي الذي تكشفت فيه للادب افاق تكاد بغداد لا تعرفها . في هذين العصرين كنوز ادب يجب ان يفكر فيها المغرقون في عشق العصر العباسي القائلون انه اوحد عصور الادب العربي ، وانه وحده الحافل بانواع الادب وافانينه

— من هو الكاتب العربي القديم الذي تفضل ؟

— عبد الله بن المقفع

— من هو احب شاعر عربي قديم اليك ؟ .

— احب المتنبي واتغنى بحكمه ولكنني افضل عليه ابا نواس عــلى مجونه واستهتاره . فهو الشاعر الذي صور الحياة في مختلف نواحيها صوراً صادقة خاليــة من التكلف حافلة بالالوان والفنون

— ما رأيك في الشعراء المعاصرين ومن هو افضلهم في نظرك ؟

— الشعر المعاصر سيظل تقليداً للقديم اذا لم يخرج به الشعراء عن ذلك السياق ويستمدوا من حياتهم وما يحيط بهم صوراً للشعر الحديث . واعتقد ان شوقي هو امير الشعراء غير منازع ، فقد انقادت له صناعة اللفظ فجعل من كلماتــه المتناسقة موسيقى موقعة ، وتكشفت له المعاني فجلاها في كلمات بعيدة عن التبذل والتقعر

— هلا حدثتني عن برنامجك في وزارة المعارف ؟

— برنامجي في المعارف اضيق مــن ان يتسع له المجال بعد هذه الاسئلة التي غمرتني بها فاسمح لي ان احتفظ بالجواب الى اجــل ، وان اشكر لك تلطفك « وللمعرض » الاغر عنايته بالادب

*

وليس لي الا ان اشكر لحضرة الوزير حديثه الطــلي هذا وافضاءه الي بهذه الاراء القيمة

بشار
من عصبة العشرة

وبهذه المناسبة اقول ان الناس في سائر البلدان المتمدينة قد شعروا بمثل هذه الحاجة فلجأوا الى مثل هذه الوسيلة . فنؤمل من الصحافة ورجال الاجتماع وعقلاء الامة ان يؤيدوا هذه الاعمال لانها ذات شأن رفيع واثر بعيد في المجموع

— اي متى يتم انشاء هذه الرابطة فنراها عاملة ناشطة؟

— في اول فرصة . فالزملاء كلهم يطالبون في الحاح بانشاء هذه الرابطة والتعجيل بطلب المصادقة على دستورها قبل ان يستفحل امر الحالة التي تشير اليها . .

*

— وتجاره الاطباء والصيادلة بالسموم البيضاء ، ما رأيك فيها؟

— هذه ضربة من ضربات بني اسرائيل . وارى ان الحكومة مسؤولة عن هذه التجــارة اكثر من الطبيب . فالتشديد من هذه الجهة ضروري جداً .

*

اجل ، التشديد من الحكومة ضروري ، ولكنه غير كاف . فكثيرون من الاطباء يتعاطون هذه التجارة ، وهي تدر عليهم من المال اضعاف ما تدر عليهم ممارسة مهنة الطبابة التي تعلموها ، وكذلك شأن بعض الصيادلة فهم اشبه بمستودعات سموم لقتل الناس .

فالى هذه القضية الفت نظر الحكومة ورجال الامن من جديد ، واؤمل ان يتم قريباً انشاء رابطة الاطبــاء فتعالجها هي بدورها . وعندي ان تأثير الرابطــة من هذه الوجهة يكون افعل من تشديد الحكومة ومطاردة رجال الامن فالمسألة وجدانية اجتماعية اكثر مما هي شيء اخر .

فؤاد حبيش
من عصبة العشرة



الاستاذ جبران تويني
وزير المعارف والفنون الجميلة
ويطالع القارئ حديثه الادبي في الصفحة ٣ من هذا العدد

المدينة الجامعة

حاجة ابنائنا الى بناية فيها

ما هي وظيفة (رينه فرانسوا) ؟ — ضرورة الغائها

لاقت الدعوة التي قام بها « المعرض » في سبيل بناء جناح خاص بالطلبة اللبنانيين والسوريين في المدينة الجامعة في باريس تحبيذاً كبيراً من سائر طبقات الامة والطلاب انفسهم ، وقد وردت علينا عدة رسائل تؤيد هذه الفكرة

وها نحن نعود الى معالجة الموضوع مرة ثانية لنتكلم عن الموظف الفرنسوي في باريس المكلف بالاشراف على الطلبة من البلدان الواقعة تحت الانتداب الافرنسي اي لبنان وسوريا ، وجبل الدروز ، وحكومة اللاذقية ، ونقول ان هذا الموظف هو المسيو « رينه فرنسوا » الذي كان في عهد المفوض السامي المسيو دي جوفنيل رئيس الغرفة الملكية في المفوضية في بيروت .

ان الطالب اللبناني السوري العلوي الدرزي في باريس يحتاج الى ثلاثة امور لا رابع لها وهي :

اولا — المال

ثانياً — مستشار ادبي ووكيل

ثالثاً — الدرس والاجتهاد

فالمال يتناوله من اهله الذين يعينون له المستشار الادبي . اما الدرس والاجتهاد فيعود شأنهما الى الطالب نفسه ، فاذا هو اراد الدرس كان له ذلك ، والا لم يجده نفعاً وجود مناظر عام يهتم بامره . فان هذا المناظر لا يقدر ان يمنعه من الذهاب مثلا الى الملاهي وتضييع الوقت في المراقص وسواها وكذلك هو عاجز عن مده بالمال اذا احتاج اليه يوماً . فوجود مثل هذا الموظف يتقاضى من حكومات لبنان وسوريا والعلويين وجبل الدروز مرتباً شهريا نحسب انه لا يقل عن ثلاثة او اربعة الاف فرنك ، لا معنى له ولا فائدة عملية ترجى منه للطالب .

وهنا نقف متسائلين عما افاد طلبتنا وجود هذا المناظر منذ اربع سنوات حتى اليوم ؟

ان جميع الطلبة الذين اكملوا دروسهم في باريس وعادوا منها يحملون الشهادات العليا يؤكدون لنا انهم لم يحتاجوا يوماً الى مساعدة المسيو رينه فرانسوا لا من الوجهة المادية ولا من الوجهة الادبية ، وهم يرون ان وظيفته من الكماليات التي لا يحق لحكومة من حكومات البلدان الواقعة تحت الانتداب الفرنسي ان تنفق في سبيلها غرشاً واحداً ، الا اذا كانت الغاية من ذلك خدمة خاصة تؤديها لهذا الموظف اكراماً لرجل كبير استحدث هذه الوظيفة .

لقد اظهرنا في مقالنا عن وجوب بناء جناح للطلبة اللبنانيين والسوريين والعلويين ودروز الجبل في المدينة الجامعة فوائد هذا المشروع الخطير من الوجهتين المادية والاخلاقية ، ونحسب ان كل من طالع ذلك المقال وافقنا على ما ذهبنا اليه في هذا الصدد فلم يبق علينا والحالة هذه الا ان نبين كيف يمكن بناء هذا الجناح من غير ان نثقل كاهل الشعب باكتتاب وطني او تبرعات افرادية ، او نكلف الحكومات الواقعة تحت الانتداب الفرنسوي قرشاً واحداً زيادة عما تدفعه منذ اربع سنوات وستظل تدفعه الى ما لا ندري من الزمن

لقد ثبت بالاختبار ان وظيفة مناظر عام على الطلبة السوريين واللبنانيين هي وظيفة وهمية لا تفيد الطالب بشيء مما يحتاج اليه اثناء دراسته في باريس ، فنطلب اذن الغاء هذه الوظيفة ، على ان ينفق المال الذي تشترك الحكومات عندنا بدفعه لهذا الموظف في سبيل انشاء البناية الخاصة بطلابنا في المدينة الجامعة . ولو ان هذه الحكومات فكرت منذ اربع سنوات بهذه المسألة البسيطة لكانت اقتصدت معاش المسيو رينه فرانسوا وتمكنت بواسطة هذا الاقتصاد من بناء الجناح الذي نطالب به

اما انها لم تفعل ذلك في الماضي فلا نرى ما يؤخرها في المستقبل عن عمل ما قصرت في عمله حتى الان . ان مرتب المناظر العام على عشر سنوات يكفي في الوقت الحاضر لبناء جناح يشتمل على بضع غرف على ان يزاد عددها في المستقبل كلما مست الحاجة الى ذلك

ولا نشك في ان المسيو هنري دي جوفنيل ، وهو اول من استغرب تقاعس لبنان وسوريا عن الاشتراك في المدينة الجامعة اسوة بسائر الحكومات الغربية والشرقية من الصين الى اليابان ، الى الولايات المتحدة ، الى انكلترا ، يكون اول من يحبذ الغاء وظيفة مناظر عام على الطلبة بعد ان اثبتت الخبرة عدم فائدتها

النار في مستودعات جمرك بيروت

شبت النار فجأة حوالي الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الاربعاء الماضي في مستودعات الجمارك العامة بمرفأ بيروت ، فاسرع رجال المطافئ وحضرة محافظ المدينة الى محل الحادثة وقد بذل رجال المطافئ يعاونهم مأمورو الجمرك جهوداً كبيرة خلال ساعة حتى خمدت النار وزال الخطر من امتدادها الى سائر انحاء المستودع . اما الخسائر فطفيفة جداً واما اسباب الحريق فلا تزال مجهولة



الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي

تظهر في هذا الرسم ماريز شوازي متخفية بلباس رجل لتتمكن من زيارة جبل آتوس وتقرأ كلمة مفصلة عن رحلتها هذه الى الجبل المقدس في الصفحة التاسعة من هذا العدد

جناية غرامية في بيروت

غرام الخدم في قصور الاغنياء

احب الفتى نعمة الله ابو جوده وعمره ١٨ سنة وهو خادم في بيت السيدة ليندا سرسق ، الخادمة ادما وبلغ حبه لها مبلغاً عظيماً فحاول استدراجها الى حبه ، فمانعت لاعتقادها انه مفلس لا يملك شيئاً من المال

وكأنه ادرك ان للمال في نفسها اثرا خاصاً فاقنع زميله الطباخ ميخائيل بمتى ان يقرضه خمسين ليرة ذهبية لبضعة ايام فيتاح له في خلالها ان يريها لحبيبته ادما ، فتتحول عن صده فاقرضه ميخائيل المال ، فما كان من نعمة الله الا ان صرفه في رحلة قام بها برفقة ادما الى دمشق . . .

ولما عاد منها طالبه ميخائيل باعادة المال فماطله وكانا دائماً في مشاداة ، الى ان كان يوم الثلثاء الماضي فدعا نعمة الله ميخائيل الى نزهة في جهة نهر بيروت ، فلبى الداعي دعوة زميله . . وفي اخر الليل عاد نعمة الله وحده

وعلمنا ان رجال الشرطة وفقوا الى القبض على نعمة الله وكذلك عثروا على جثة القتيل . . .

— وصل الى العاصمة حضرة الدكتور منصور فهمي استاذ الفلسفة في الجامعة المصرية والاستاذ فؤاد صروف رئيس تحرير مجلة المقتطف للخطابة في حفلة تهذيب الشبيبة في الجامعة الامريكية فاهلاً بالعلم والادب

ادباؤنا كما يصورهم رسام

الشيخ يوسف الخازن

وجه نبيل يدعو الى الاحترام ، طفت عليه كآبة التمرد المقرور فسحته بخيال من التردد والحيرة

شعر مشعث الحلقات ، يكاد ينبو عن مغرسه ، فهو في سفح طربوشه الاحمر كسحب من الدخان الاشهب الرمادي حول عمود من اللهيب .

عينان لاهثتان في وقبيهما كسنورين مزجيين قعدا يستريحان بعد أين .

وجبين لا هو بالعريض ولا الضيق ، تكالبت عليه الغضون فلا ينفض عنه الوجيب ولا يسرو جلباب التفكير الا ساعة تعرج اليه خاطرة من النكات في لهو الحديث اما نكاته فتخرج من اطيب معادن المزح منبتاً .

يمشي مشية التائه الحامل على كاهله تبعة امر مريب ، ما يؤكد لك انه حدر عن وجهه لثاماً كان يظهره بمظهر القوي امام من يستدل ببصر ضعيف

ذهبت قامته في مذاهب الجو وانتصبت مستقيمة كساق النخلة ، ولقد استوى لها من روعة الجلال ما لم يستو لكثيرين من زملائه النواب

اذا وقع نظرك على سيارة تقل رجلاً فرداً متقوساً على عصاه وقد تجمع بعضه الى بعض كمن به قفة المقرور ، واذا سمعت رجلاً يتحدث في حلقة من الناس تتخطفه بابصارها وتترامى بالنظرات عند ما تسمعه منه ، فيخلط العامية الكسروانية بما علق في ذاكرته من العامية المصرية ، وهو بين الآخذ باذيال عدم الاكتراث بمن حوله ، او اذا جلت جولة في اروقة « بكركي » فوقع نظرك على رجل يهش بعصاه على الهواء كدولاب الناعورة ، ورأيته يقرع باباً فلا يفتح فيسأل احد الخدم : « فين فلان ؟ » فيجيبه هذا : « خرج من ساعة يا سيدنا الشيخ » فيقرع باباً آخر ثم ينقض على آخر فعلى آخر ولا يبرح يخوض بطن الاروقة قارعاً الابواب كانما هي له طلقاً حتى يفتح الجولان في وجهه ، فقل — هذا الشيخ يوسف الخازن .

*

كان الشيخ يوسف الخازن ، في نظر الكسروانيين ، رأس اخوانه النواب ، فاداله صمته عن ذلك المقام العالي حتى في نظر هؤلاء .

لقد عرف فيه الشعب اللبناني رجل المجلس في وقفات كان له فيها الكلام الفصل ، الا انه ما لبث ان ركد جانباً وامسى في المجلس كانما هو في منزل قلاّمة

لقد رأيت النواب في شتى مواقفهم فما ارى احداً منهم يشبهه : كان يطأ عقب المشاكل ليحلها وهو من اهل العلم بمواقع الحق فامسى يطأ عقب الاموات ليرثيها ، وقد يكون له في ذلك مآرب اخرى ، كان يصرف بين الشعب والحكومة فأصبح يصرف بين الارواح والله .

سمعت الشيخ يوسف منذ سنة يضرب في ارض لبنان خطيباً ، فيحث الناس على انتخابه بالوان من الكلام جمعت عاطفتي لهذا الرجل الى ما اتصف من ماض شريف ، واذ كبر في صدري ان يزّجى هذا الرجل عن كرسيه ارسلت فيه ابياتاً من الشعر جاء فيها :

قد ينكر المندوب يا سيدي
والشعب ، ان الشعب قد يعثر
قد تنكر الاسماع ما قد وعت
وتنكر الاعين ما تبصر
قد ينكر الانسان في جهله
لكن ذرى لبنان لا تنكر

ولكن عدت اليوم فاستخرت الحق في القفول عن عقيدتي فيه ، وقلت في نفسي : « لم يكن على المندوب من غضاضة في ان ينكر ، وعلى الشعب في ان يعثر ! »

لم نكن نأخذ على الشيخ يوسف مأخذاً لو لم يكن يربي على كثيرين من زملائه النواب في فنون السياسة والعلم ، فهو راسخ في الصحافة والادب ، اذا عالج امراً احاط به من جميع اطرافه

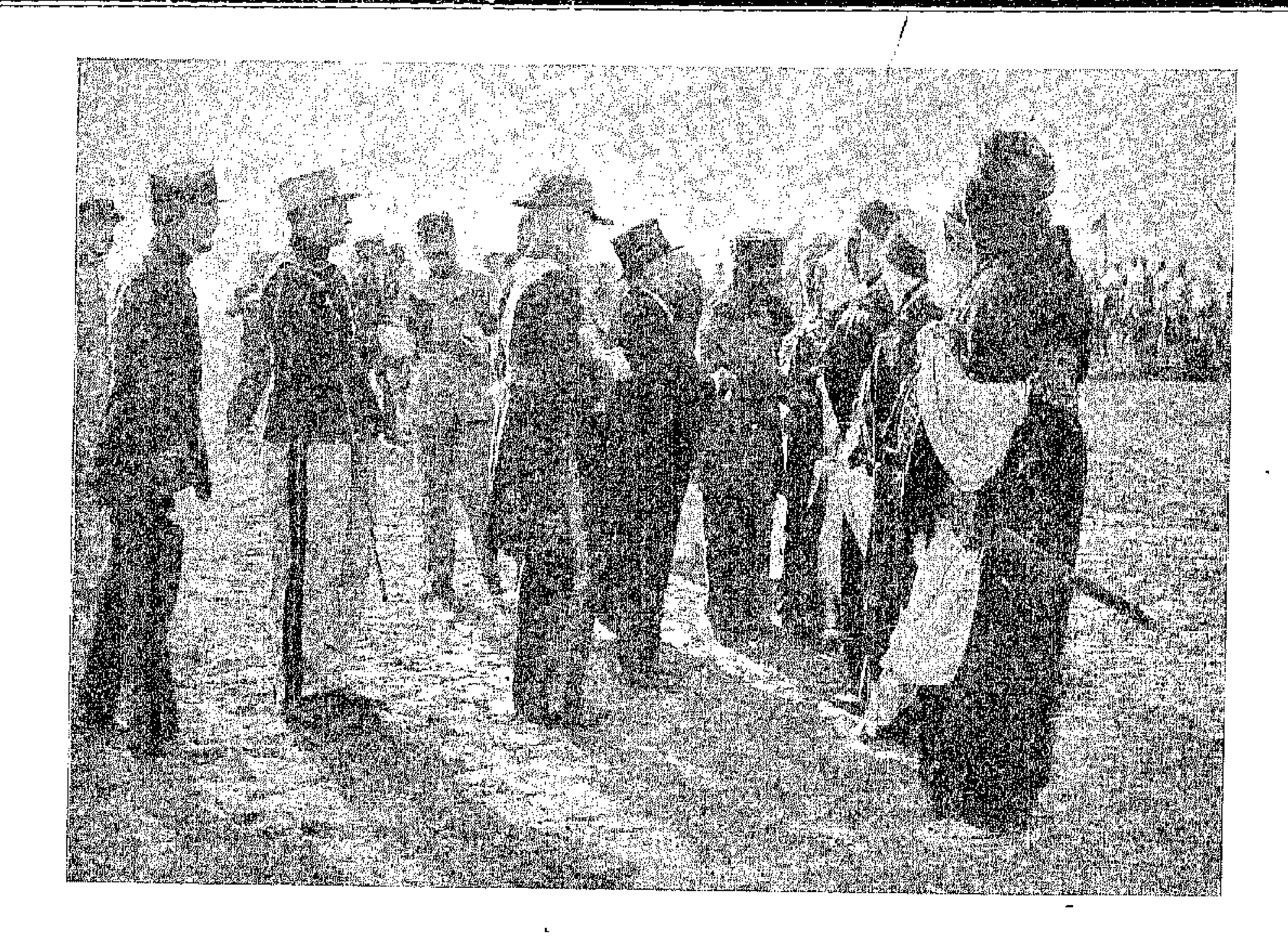
ويعز علينا ان لا يذكر الناس من روائع الشيخ الا نكاته : وان يقولوا : « لقد رزناه في المواقف الحرجة فلم نجده ذلك الرجل ! »

واني لأرى الحق في جانب من قال : « لقد كان مثل غليان الشيخ يوسف في المجلس مثل نشيش الماء في القدر لا ترفع عن النار حتى يخمد الماء في جوفها . »

رسام

الاول — تعال اقص عليك قصة تجعلك تموت من الضحك

الثاني — انتظر قليلاً حتى اذهب فادعو حماتي لتسمعها هي ايضاً



رئيس الجمهورية الافرنسية في الجزائر

مشهد الاستعراض العسكري الذي جرى في الجزائر بمناسبة الاحتفال بمرور ماية عام على احتلال الافرنسيين للجزائر . وقد ظهر المسيو دومرغ يقلد الاوسمة لبعض الزعماء الجزائريين

مكافحة مواد الزينة في المدارس

اصدر وزير المعارف في حكومة يوغوسلافيا اوامر مشددة يحظر فيها على التلاميذ من ذكور واناث وعلى المعلمين والمعلمات في مدارس الحكومة وغيرها استعمال مواد التبرج والزينة من بودره ، واحمر ، وكحل ، ويعاقب المخالفين من التلاميذ لهذه الاوامر بالطرد ومن المعلمين والمعلمات بوقفهم عن العمل مدة من الزمن ...

وارسل الوزير تعليمات صارمة الى مديري المدارس ومفتشيها للمحافظة على تنفيذ هذه الاوامر

*

كلمة ثناء

وردتنا من ملاكي شمال لبنان كلمة ثناء طيبة على الاديب السيد جورج سعاده مندوب اللجنة التنفيذية لمؤتمر الحرير في لبنان لما بذله من الجهود المثمرة والهمة المشكورة في خدمة مورد الحرير بنشر الوسائل العلمية الحديثة التي كان لها نتيجة محسوسة بين الاهلين فنهنئ السيد سعاده ونشارك ابناء الشمال بالثناء عليه

*

الطبيب — لا تخف ، فليس ما بك من مرض يخشى عليك منه . فقد اصبت انا بنفس الداء ولم امت

المريض — ولكن الطبيب الذي عالجك هو غير الطبيب الذي يعالجني

في بلاد المهرجاه

صحافية غربية تحدث عن امراء الهند

حياة النساء في قصور الامراء

الآنسة « اليس شالك » صحافيـة متجولة لا تقف في وجهها عقبة مهما تكن كؤوداً . وقد رحلت منذ امد غير بعيد الى بلاد الهنـد ، فزارت قصور الامراء ، وحضرت حفلات رسمية اقيمت في قصر نائب الملك في مدينة دلهي فوصفت سياحتها هذه في مقال شائق نقتطف منه للقاريء هذه الفقرات التالية بمناسبة الحركة الوطنية الهندية الحاضرة التي قد تطوح ، اذا نجحت ، بهذه الثروات الطائلة ، ينعم بها افراد قليلون في حين لا يجد الشعب ما يسد به جوعه

الامراء في ضيافة نائب الملك

قالت الكاتبة :

حضرت حفلة رسمية في قصر نائب الملك اللورد ارون فرأيته وعقيلتـه يمران بين صفين من الحرس ذوي القامات الممشوقة ، المرتدين الملابس الارجوانية وبايديهم الرمـاح الطويلة . وكان نائب الملك يرتدي معطفاً من القطيفة الزرقاء تواكبه اللادي عقيلته مكشوفة الكتفين تجر وراءها ذيل فسطانها الحريري الاصفر وقد امسك باطرافـه اربعة امراء من الهنود . وقد يبدو مظهر هذين الانكليزيين في عين الغربي فخماً ، بالغاً حد الابهة والجلال من حيث الزينـة ، ولكن كل هذه العظمة والوانها تتضاءل امام روعة ملابس الامراء الهنود الجالسين على صفين يمتدان عند اقدام العرش الملكي

وتقام الحفلات الرسمية في دلهي خـلال بضعة شهور يعتبرها القوم باردة الجو ، وينعقد البرلمان ايضاً خلال هذه الشهور للمناقشة في شؤون الامبراطورية الهنـدية وكذلك يفعـل اعضاء مجلس الامراء مغتنمين فرصة برودة الطقس للعمل . فتعج دلهي بكبار الرجال من سياسيين ونبلاء وسواهم وتظهر بمظهر الفخفخة حتى ليخيل اليك انك تعيش في عهد هارون الرشيد كما تصفه الف ليلة وليلة

مهرجاه باتيالا اغنى زملائه

ويُعدّ مهرجاه باتيالا بحق اغنى زملائـه الامراء الهنود واوفرهم ثروة : هذا صدره مشبك بالجواهر الثمينة ، فمـن عنقه الى وسطه سلاسل من اللؤلؤ كأنها الانهار ، وفي وسط صدره الحجارة الكريمة بحجم بيضة الحمامة ، تحيط بها انواع الزبرجد والياقوت بالوانها المختلفة ، والاوسمة التي منحته اياها الحكومة الانكليزية وغيرها من حكومات الغرب

اما مهرجاه كابورتالا فثروته بالجواهر اقل من ثروة زميله مهرجاه باتيالا ، الا انه يمتاز عنه بعمامـة تزينها تسع احجار كبيرة من الياقوت . ويرتدي مهرجاه داتيـا ثوباً حفرت الجواهر على كميه . اما مهرجاه بيكانر فيطوق عنقه عقد من اللؤلؤ الثمين

وكذلك بقية الامراء ينعمون باللآلئ والجواهر ولا يكتفون بما ورثوه منها عن آبائهم فتراهم يضيفون اليها مـا يقع بين ايديهم

عدد الامراء في الهند

يوجد في الهنـد خمسمئة وستون اميراً او زعيماً ، يحق لمئة وتسعة عشر منهم ان يُحيوا تحية الشرف ، واهم هـذه التحيات اطلاق واحدة وعشرين طلقة نارية واقلها شأناً التحية باحدى عشرة طلقة ، وهناك القاب اكبرها لقب مهارانا ، وتلقب زوجة المهارانا مهاراني . ويتبع هذه الالقاب رتب مختلفة . ويعود هؤلاء الامراء بشؤون مقاطعاتهم الى اخذ رأي نائب الملك باعتباره ممثل الملك جورج ، وهو الذي يعين السفراء الانكليز لدى كل ولاية من ولايات الهند

ويوجد بين الامراء افراد مثقفون ، ولكنهم لا يعتقدون ان في امكان الهند ان تعيش حياة سعيدة بظـل دستور ديمقراطي كما هي الحال في ارقى البلدان الاوربية

في بلاط غواليور

زرت بلاط غواليور ، فاستقبلني على المحطة مندوب المهرجاه ورافقني الى قصر الضيافة المعد للزائرين الرسميين الاجانب ، وهو قصر جميل ذكرني بقصر فرسايل ، تحيط به جنائن غناء وغابات من الشجر . ويعود الفضل في استقبالي استقبالاً رسمياً الى المستشار الانكليزي لدى امارة غواليور

ولم يسمح لي اثناء اقامتي في هذه الامارة بالاجتماع الى الاميرات فانه محظور عليهن مقابلة اي كان . ولكنه سمح لي بزيارة قصر المهرجاه فاذا هو معدّ عـلى احدث الطرق واوفرها اسباباً للراحة . ويحتوي عـلى كميات كبيرة من السجاد الثمين ، وقاعات واسعة للاستقبال . وقـد لفت انتباهي بصورة خاصة قاعـة كبيرة تقوم في زواياها عشرة بلياردات . ويعجز القـلم عن وصف الاثاث الجميل الذي تزين به قصور الامراء ، غير انني اؤكد ان الحقيقة هي فوق ما يتصوره الغربي في قصور هؤلاء الامراء

في قصر جودهبور القديم

هو قصر قديم تعيش داخله سراري امير جودهبور ، فان هذا الامير الذي مـات في العشرين من عمره ترك زوجتين وبضع سراري ، فخيرتهن الحكومة بين الذهاب الى حيث شئن او البقاء داخل القصر ، ففضلت واحدة منهن الانعتاق من اسر هذه العبودية اما الاخريات فبقين في القصر

وقد علمت ان مهرجاه جودهبور الحـالي امتنع عن تعاطي المشروبات الروحية منذ وفاة شقيقه الذي ذهب ضحية السكر . على انه مغرم بالصيد والقنص وركوب السيارات ، ولديه من السيارات مئتا سيارة مختلفة النوع ، ويروى انه طلب مرة بالتلغراف ١٢ سيارة من نوع واحد !

ولم يتزوج سوى امرأة واحدة لان اخاه المتوفي كان لديه جيش من النساء عجلن في موته اكثر مما عجلت عليـه المسكرات .

وبقدر ما هو ولوع بالسيارات فانه يرتدي دائماً لباس شوفير حتى في داخل قصره . ويوماً اضطر ان يبدله باللباس الرسمي لاستقبال نائب الملك فكان ذلك سبباً لسخطه .

وما كادت تنتهي زيارة نائب الملك حتى نزع عنـه اللباس الرسمي وعاد الى قميص الشوفير .

وهذا المهرجاه هو على مدنيته وميوله الاوروبية كثير التمسك بعقائد ديانته ، وقد ظهرت منه شدة هذا التمسك في رحلته الاخيرة الى انكلترا فانه استأجر نصفاً كاملاً من الباخرة التي سافر على ظهرها كي تظل امرأته محجوبة عن

الابصار كأنها في حرم القصر. واستصحب معه ايضاً صناديق واكياساً من تراب الهند ليتمكن طيلة ايام رحلته من القيام بصلواته اليومية فوق تراب هندي كما تفرضه عليه عقيدته الدينية التي لا تجيز لاتباعها ان يظلوا اكثر من ثلاثة ايام دون الصلاة فوق تراب الوطن. وكذلك فانه يستجلب بصورة متواصلة من مياه الكنج المقدسة لاجل استحمامه. ولسنا نعجب بعد كل هذا متى علمنا ان رحلة واحدة من رحلات هؤلاء الامراء تكلف مائة الف ليرة انكليزية.

قصر جابور

لهذا القصر مدخل فخم يؤدي الى جناح الحريم يسمونه باب الطواويس وهو يحمل من ثمين النقوش ما يبهر الابصار ولا يحلم برؤية مثله انسان.

ومن غريب ما ينقل عن تقاليد هذا القصر ان كل مولود ذكر يبعدونه عن نصف النساء التي يتألف منها الحريم وان الحكومة تأخذ على عاتقها بعد موت المهرجاه العناية بحريم القصر مهما بلغ عددهن اذ لا يجوز لواحدة منهن ان تترك القصر ما دامت في قيد الحياة فهي منذ دخولها تصبح اسيرة القصر حتى الممات

ولقد كان ثمة عادة في قصر جودهبور قريبة من العقيدة المقدسة وهي ان تحرق نساء الامير انفسهن بعد موت الامير ولكن الحكومة الانكليزية ابطلت هذه العادة.

في قصر مهرانا ايدابور — حفلة تكريم الفيلة

هذا الامير له حق في تحية الشرف بتسع عشرة اطلاقة مدفع وهو يسكن قصراً ابيض يقوم على عدة هضبات يحيط بها بحيرة اصطناعية مساحتها خمسة كيلومترات. اما عرشه فهو محفور في صخرة كبيرة من الصخور الثمينة وله جدران من البرفير والابنوس زينت باثمن الحجارة الكريمة ورسمت عليها صورة الجدود، والفيلة، والطواويس.

ويقوم المهرانا مرة في السنة بحفلة تكريم للفيلة التي يملكها في قصره فتسير هذه الفيلة مؤذنة بمجيئها باصوات الاجراس المعلقة الى اقدامها وقد زينت رقابها باطواق وسلاسل من الفضة وألبست اوشحة من المخمل المزركش بخيوط الذهب. فتطلق المدافع وتضرب الطبول استقبالاً لها ثم يتقدم الامير وفاقاً للطقوس المرعية فيضع اكليلاً من الازهار على رأس كل فيل ويطرح الرز امام اقدامه بعد ان يسقيه بالماء المقدسة.

وقد مضى على هذه العادة مائتا سنة دون ان يتغير فيها شيء.

امير عصري

يسكن «ناواب» امير بالنبور قصراً بناه بعد ان رسم بنفسه خريطته واشكال الزينة التي تصورها. وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره لم يدخل يوماً الى المدرسة ولم يتلق من العلوم حرفاً واحداً الا انه عكف وهو في سن العشرين على الدرس فاتقن الانكليزية وتحلى بثقافة عالية.

إسمعه يتكلم عن زواجه:

«انني اتأسف ان يكون في قصري «حرم» وقد كنت اود ان تكون امرأتي رفيقة لي تساعدني على اشغالي وادارة شعبي ولكن من اين لي تحقيق هذه الرغبة، فانا اذا طلبت الى زوجتي ان تترك حرمها رفضت طلبي باشد مقاومة، فضلاً عن انني اخسر ثقة شعبي واكون سبباً في حرمان ابنتي من الزواج»

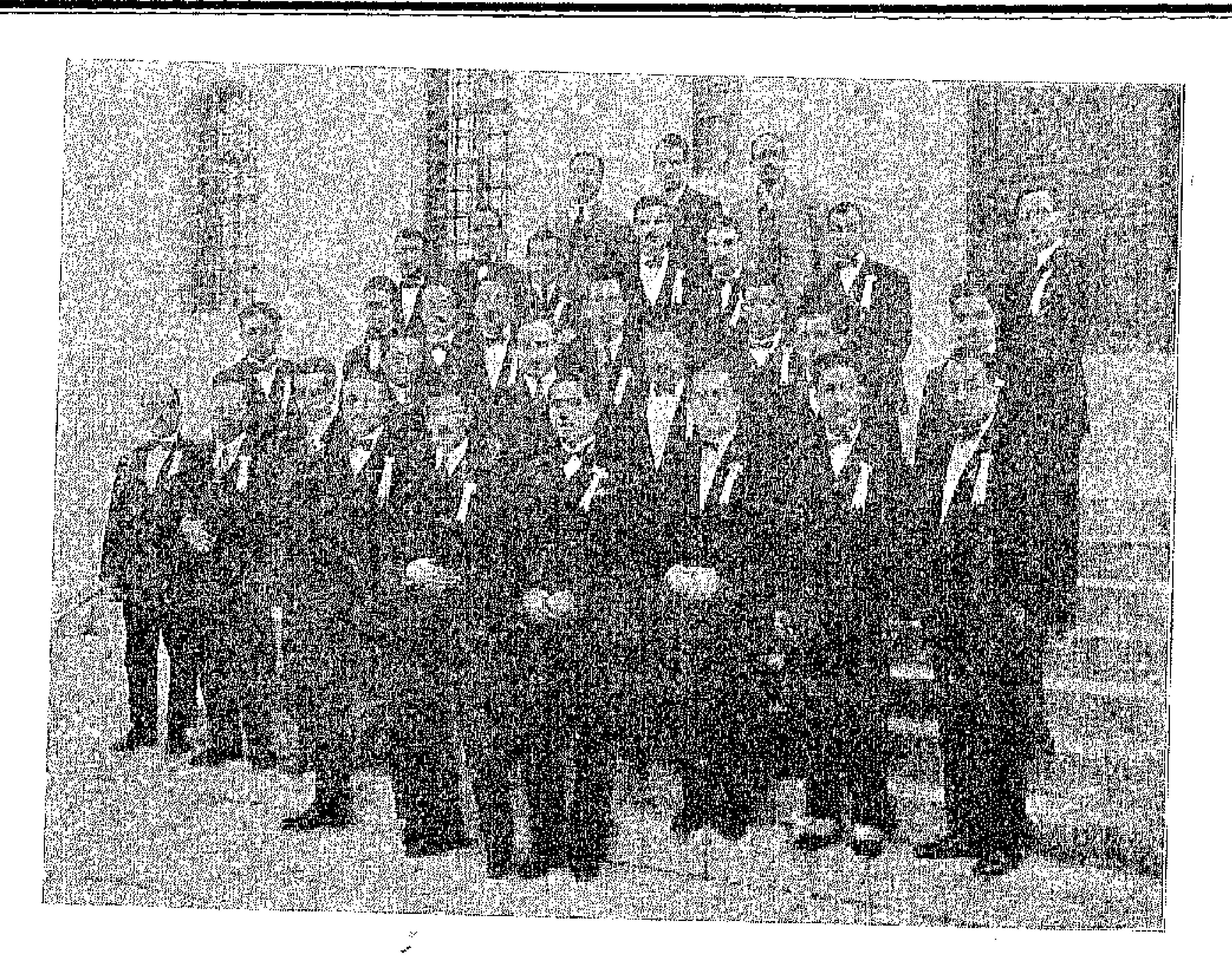
وهذا الامير «الناواب» كثير الشغف بصالح شعبه وشديد الميل الى النظام الديموقراطي وهو دائب التفكير في الطريقة التي يسلكها ليبدل الحكم المطلق بالحكم الديموقراطي.

اثر المهرجاهات في مصير الهند

ليس في العالم بلد واحد لم يسمع بقصص امراء الهند وثرواتهم وزيناتهم فلقد بلغت من شهرتها ما جعلتها موضوع الروايات والاقاصيص الغريبة التي يتناقلها الاوروبيون ويقفون على اخبارها بلذة وشوق.

ومما لا شك فيه ان غنى هؤلاء الامراء وتقاليد بلادهم وطقوس دياناتهم ونفوذهم في شعوبهم تجعل لهم اثراً خاصاً في مصائر الهند في جميع نواحي حياتها العامة وفي حالتي شقائها وسعادتها.

والعالم اليوم ينظر باهتمام الى نتيجة الثورة الوطنية التي يسعّرها في الهند مصلحون دينيون من امثال غاندي، ويتوق الى معرفة ما ستجره هذه النتيجة على سلطان هؤلاء الامراء. وهل سيظل العالم بعدها يتحدث عن عظمتهم ام تراه يشاهد زوال هؤلاء السادة العظام الذين هم آخر حلقات العظمة في سلسلة التاريخ



اعضاء نادي الموسيقى الشرقي في دمشق

ننشر رسمهم بمناسبة الحادثة الاليمة التي ذهب ضحيتها الشاب المأسوف عليه نايف سابا الذي نشرنا رسمه في العدد الماضي وهو ظاهر هنا الاول من الصف الامامي. ويظهر ايضاً عن يسار فخري بك البارودي السيد ويردي احد جرحى الحادثة

خطاب وجواب

لجانب حضرة الاستاذ المفضال مشال افندي زكور نائب الشباب وصاحب جريدة المعرض الاغر

لجانب حضرة الاستاذ المفضال ميشال افندي ابي شهلا رئيس عصبة العشرة وعضو مجلس ادارة بيروت وصاحب المعرض الاغر

يعرض الموقعون بذيله من اعضاء عصبة العشرة والمنتمون الى هيئة تحرير المعرض ما يلي:

لما كانت حرية الفكر محترمة وكان الدستور اللبناني فضلاً عن دساتير الامم جمعاء قد نص على وجوب صيانتها،

ولما كان احدكما قد بعثت به الامة الى مجلسها النيابي ليدافع عن الحريات في جميع وجوهها،

ولما كان احدكما رئيساً لعصبة اتخذت حرية الفكر اساساً لها،

ولما كانت المراقبة قد الغيت منذ اعلان الدستور والجمهورية في لبنان،

ولما كانت مراقبة مقالاتنا التي ندفع بها الى النشر خرقاً فاضحاً للدستور وانتقاصاً لحرمة حرية الفكر،

ولما كان فريق كبير من «شيوخ» الصحافة والادب في هذا البلد يتهجمون علينا وبوجه خاص على احدنا «بشار» ويردون على مقالاتنا بالسباب والشتائم،

ولما كنا قد وطدنا النية على ردّ كيد الخصوم الى نحرهم وقررنا السير في دعوتنا الجريئة الى التجديد في الادب وهدم الزعامات الادبية الموهومة،

ولما كنا قد اصدرنا حكم الاعدام على بعض هؤلاء الشيوخ،

فاننا نلتمس منكما الغاء الرقابة على مقالاتنا وأصدار امركما الكريم الى رئيس وزارة المطبعة بنشر ما نرسله اليه رأساً.

وتفضلا بقبول فائق احترامنا

الياس ابو شبكه　بشار　فؤاد حبيش

المعرض: حول الاقتراح الى اللجنة المختصة لدرسه ووضع تقرير عنه



راباندرانات طاغور يزور السوربون

زار الشاعر الهندي الكبير طاغور جامعة السوربون في باريس ويرى هنا جالساً في الوسط وعن يمينه المسيو شارلتي الرئيس الثاني للاكاديمية وعن يساره المسيو سيلفان لافي يحيط بهم فريق من الطلبة الشرقيين بينهم الاستاذ انيس الصغير رئيس الجمعية السورية العربية في باريس

من ألطف ما تقرأ

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس ـ ديانة المختلجين

امرأة تحتال على رجال الشرطة — ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة

الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

تأثير النكبات في امزجة بعض الناس

يقول بعض العلماء ان من الناس من تؤثر في امزجتهم النكبات امثال الفيضان والهزات الارضية والحروب تأثيراً بعيداً، فتتشنج اعصابهم ويصابون بالام جسدية شديدة لا تزول اعراضها عنهم الا بزوال عللها، كأن يكون ثمة اتصال متين بين القوى الكهربائية الخارجية وبين القوى الكهربائية في اجسام البشر.

ويذكر الكاتب «جان كوكتو» انه كان يصاب بآلام عصبية عنيفة قبيل حدوث اهتزازات ارضية اثناء رحلاته في اسيا والمكسيك.

ولا بد ان يرى الكثيرون في هذا مجالاً للتهكم على رقة احساس بعض هؤلاء المتألمين، ولكن علماء الفسيولوجيا يؤكدون صحة هذه المؤثرات الخارجية في الاجهزة العصبية البشرية.

الحرب ضرورية لتقدم المجتمع

هكذا يقول تيودور هوفر شقيق رئيس جمهورية الولايات المتحدة، وهو كبير اساتذة جامعة «ستانفور» فقد كتب في محاضرة معدة للالقاء على التلاميذ في كليته ان دعاة السلم جماعة سطا الخيال على عقولهم فظنوا ان العالم يبتغي السلم وانه مفيد للانسانية اكثر من الحرب. انهم قد اخطأوا في زعمهم هذا وضلوا السبيل، فان الحقيقة الراهنة هي ان الانسانية لا تتقدم الا بواسطة الحرب وعلى دماء المحاربين وان الشعوب تنقرض حتماً اذا خيم على العالم السلم الذي يسعى الخياليون الى تحقيقه.

امرأة تحتال على رجال الشرطة

نعم، امرأة تحتال على رجال الشرطة، ولكن خارج لبنان، لأن رجال الشرطة عندنا اذكى من ان يتركوا لامرأة مجالاً للنفاذ الى جيوبهم!

فقد روت صحف باريس الطريقة التي كانت تتذرع بها هذه السيدة للاحتيال على رجال شرطتها قالت: منذ ايام دخلت سيدة مسنة على احد مخافر البوليس وهي تبكي وتنتحب وقالت انها بينما كانت مأخوذة بصلاتها في الكنيسة افاقت من ذهولها فلم تجد حقيبتها الصغيرة وداخلها مبلغ خمسين الف فرنك، فهي تطلب مطاردة السارق المجهول والاقتصاص منه.

وقبل ان تغادر المخفر رجت المفوض ان يقرضها بعض المال لمساعدتها على العودة الى بلدتها فونتنبلو، ومتى وصلتها اعادته اليه بلا تأخير. فانطلت حيلتها على المفوض واعطاها مبلغاً من الدراهم لركوب القطار.

ولكن هذه السيدة لم تكتف باستعمال هذه الحيلة في حي واحد من احياء باريس، بل قد عمدت الى استعمالها في عدة احياء فافتضح امرها وساء الشرطيون ان يكونوا لها غنيمة باردة فاخذوا بمطاردتها وعساهم يوفقون بالقاء القبض عليها بعد ان وفقت الى السطو على جيوبهم بمهارة فائقة

ديانة «المختلجين»

اكتشف بعضهم في قرية «فريستي» من اعمال مقاطعة «بالاني» في رومانيا مذهباً دينياً جديداً يدعى «البطريك» وظهر عند التحقيق ان انصار هذا المذهب الديني يجتمعون مرتين في كل اسبوع في قاعة عارية من الاثاث، فيتمددون على الارض ويشرعون يختلجون بجميع اعضائهم، وهم يعتبرون هذه الاهتزازت والاختلاجات مساعدة على طرد الخطيئة من جسم الانسان وتطهيره من الادران.

وبعد ان يقيموا مدة على هذه الحال ويستكملوا وقت الاختلاج المفروض على كل مؤمن يجلسون حلقة ويأخذون بالبكاء بدموع حارة

ويدعوهم الناس في القرية «المختلجين» ويقال ان زعيمهم يشدد كثيراً في اختيار رجال ديانته هذه الجديدة.

ابن ملك يسقط من الشرفة فينجو باعجوبة

حادث غريب هذا الذي وقع منذ ايام في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا فكاد يذهب بحياة البرنس تونسلاف النجل الصغير للملك اسكندر. ارادت الملكة ماري ان تنزه طفلها وله من العمر سنتان في الهواء الطلق فحملته بين ذراعيها وخرجت به الى شرفة القصر (البلكون) وبينما هي ترفعه بيديها عالياً وثب الطفل بحركة عنيفة وافلت منها في الفضاء. فصاحت الملكة صيحة قوية تنبه لها احد الحراس المحافظين على مدخل القصر، ونظر الى اعلى فاذا به يشاهد الطفل ساقطاً الى الارض فاسرع للحال وفي غاية من الهدوء والمهارة وفتح ذراعيه واستقبل بهما الطفل قبل ان يلمس جسمه الارض وهكذا انقذ هذا الجندي حياة الطفل.

ولما علم الملك اسكندر بالامر دعا اليه الجندي ووصله بمبلغ من المال يقدر بثلاثين الف دينار سكي (فرنك يوغوسلافي) وعفاه فورا من الخدمة العسكرية وامر له بمرتب سنوي يتقاضاه مدة حياته من بيت مال الدولة.

امرأة في الجبل المقدس

ماريز شوازي عند الرهبان

كلمة موجزة في تاريخ جبل آثوس — معلومات شائقة

نشرنا في العدد الماضي حديثاً لسيادة المطران اغناطيوس حريكه بمناسبة سفره الى جبل آثوس في بلاد اليونان لحضور مؤتمر ديني ، ووعدنا القراء بكلمة عن هذا الجبل المسمى « حمى الارثوذكس » فهو عبارة عن مجموعة اديرة للرهبان منتشرة على قممه ، ويقدر عدد هؤلاء الاكليريكيين بثمانية الاف قسيس .

الصحافية ماريز شوازي تزور جبل آثوس

ليس من السهل ان تتوصل امرأة الى دخول جبل آثوس ، الجبل المقدس ، فدخوله محظور على النساء حتى على انثى الحيوان ، باعتبـار ان الراهب الذي يخرج من بطن المرأة يفقد نفسه اذا هو اقترب منها مثله في ذلك مثل الملح الذي يخرج من المـاء ويذوب بالماء .

ولكن ماريز شوازي الصحافية الباريزية الحسناء شاءت ان تزور هذا الجبل لترى كيف يعيش الرهبـان ، ولم تمنعها انوثتها عن محاولة هذه الزيارة ، فهي بعد ان قضت شهراً في مواخير باريس تدرس حالة بائعات اللـذة وتحلل نفسياتهن بريشة فنانة ، لا يصعب عليها ان تقضي شهراً آخر في اديرة الرهبان في جبل آثوس . فذهبت الى الطبيبة الفرنسوية المشهورة الدكتورة « نويل » وكلفتها اجراء عملية لثدييها ، فازالتهما ثم تخفت بزي رجل كما تراها في الصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام ، وسافرت الى جبل آثوس مزللة بشجاعة وجد كل ما قام في وجهها من عقبات .

واية عقبات اعـترضت سفرتها هذه ! فان الحكومة اليونانية لما عرفت بعزمها على دخول الجبل اصدرت اوامر جديدة مشددة بمراقبة جوازات السفر ، وقامت الصحف اليونانية من جهة اخرى ترمي هذه الصحافية الفرنسوية بانواع السباب والشتائم وتقول فيها قولا غير هذا . . . ومع ذلك فانها اقامت على عزمها ودخلت الجبل المحظور دخوله على النساء .

وقد قصت رحلتها في كتاب لذيذ المطالعة لما تضمنه من الحوادث الغريبة والجرأة النادرة وهو الذي ننقل الى القراء عنه بعض المشاهد والتعليقات القيمة عن هذا الجبل .

يقوم جبل آثوس في البلقان على اطراف سلسلة جبال هجيبون اوروس ، ويعلو عن سطح البحر ١٩٣٥ متراً . وقد كان قبل سنة ١٩١٢ من امـلاك السلطنة العثمانيـة ، ثم استرجعته الدولة اليونانية ، وتحده جنوبا مقدونيا وشرقاً وغربا بحر ايجه ، وهو شبه جزيرة يقطنها ثمانية الاف راهب .

وقد تنازعت الدول منذ القدم السيطرة على هـذا الجبل ، فلم تفلح في ذلك سوى روسيا ، فتغلغل رهبانها في اديرته وسيطروا عليها سيطرة عملية .

دير فاتوبيدي

هو الدير الذي سينعقد فيه المؤتمر الديني الذي حدث عنه سيادة المطران حريكه . ولهذا الدير سمعة غير محمودة في نظر سكان الاديرة الاخرى لأنه ينار بالكهرباء ، ولان قاطنيه رهبان مثقفون في حين ان الاديرة الباقية لا تزال بعيدة عن اسباب المدنية الحديثة ورهبانها في حياتهم اقرب الى رهبان الاجيال الوسطى منهم الى رهبان القرن العشرين .

من اجل ذلك ترى هؤلاء الرهبان لاينظرون الى دير فاتوبيدي نظرة ارتياح لانه اخذ باسباب المدنية والعلم وسار عنهم شوطاً بعيداً .

حديث مع رئيس دير فاتوبيدي

وتروي ماريز شوازي حديثاً جرى لزميلهـا الصحافي الايطالي الذي كان يرافقها مع رئيس دير فاتوبيدي ، قال الصحافي :

— ذكرت صحيفة « هستيا » ان صحافية فرنسوية تحاول دخول جبل آثوس متخفية بزي رجل .

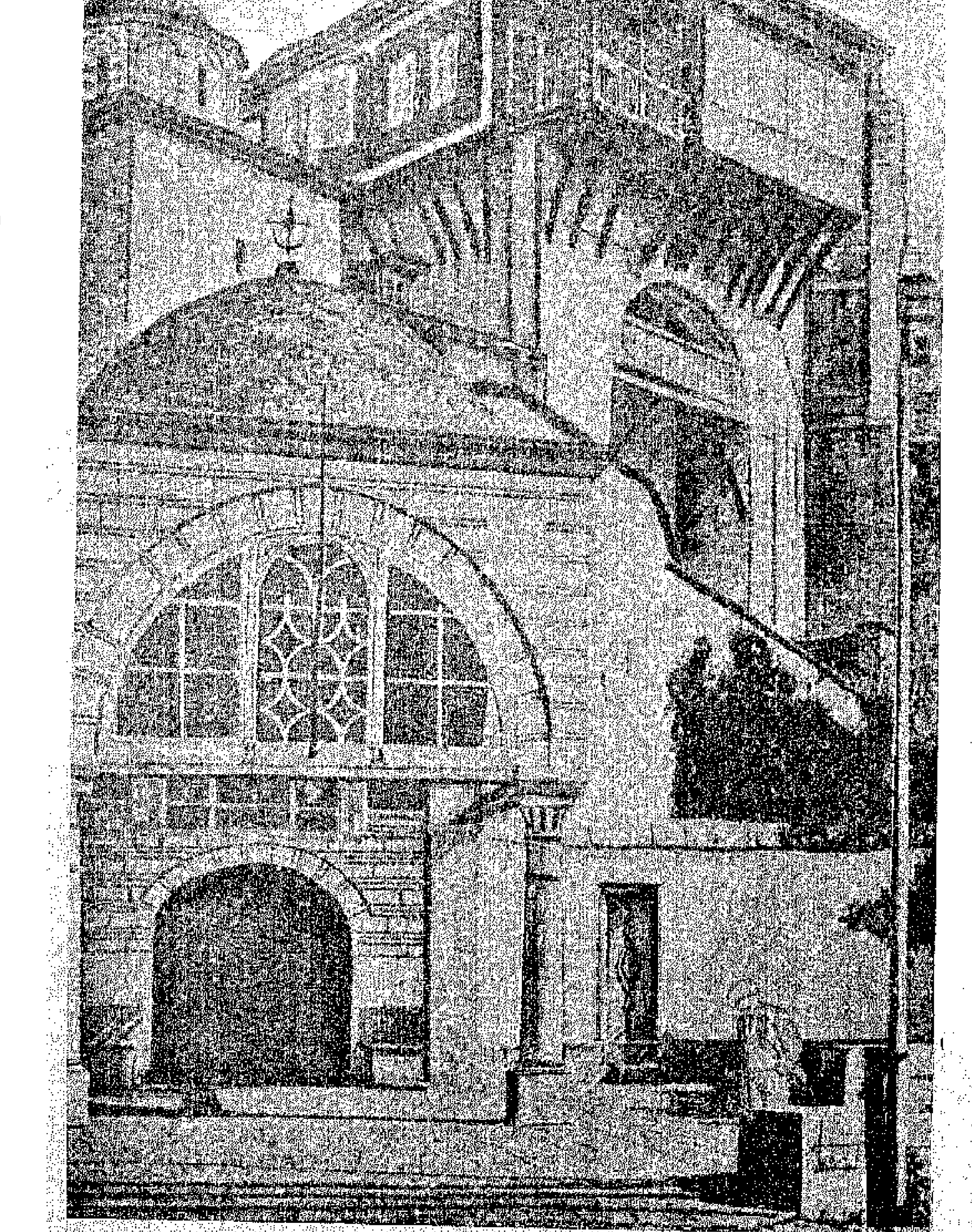
فقال الراهب بعد ان ضحك ضحكة خرجت من اعماق حلقه :

— هذا غير ممكن ، فاننا لا نلبث ان نعرفها

وكانت ماريز شوازي تصغي الى هذه المحاورة بـين الراهب وزميلها ، فقال هذا الاخير :

— ويقال ان هذه الصحافية سيئة السلوك ايضاً . . .

وقد علقت المؤلفة على هذا الحديث انها تنتظر نهـاية رحلتها حتى تنتقم ممن حاولوا منعها عن دخول جبل آثوس ، ولقد انتقمت ابلغ انتقام بما كتبته عن ذلك الجبل المقدس ورهبانه !



منظر دير فاتوبيدي حيث يجتمع مؤتمر آثوس الارثوذكسي وتظهر في زاوية الصورة الصحافية الفرنسوية ماريز شوازي متنكرة بلباس رجل

مكتبة الدير وكليته

وتقول ماريز شوازي ان مكتبة دير فاتوبيدي تتألف من ثمانية الآف مجلد مطبوع والف وخمسمئة مخطوطة ، وهي كلها كتب دينية قديمة . ولكن قلما يهتم الرهبان بارتياد هذه المكتبة فهي مهملة كثيراً وترى الفيران يعبثون بها ويقرضون من الكتب ما استطاعوا وليس من يردها عنها .

اما الكلية فبعـد ان ازدهرت سنة ١٧٤٩ بفضل رئيس الرهبنة ملاتيوس وبمساعدة البطريرك سيريل الخامس اصبحت اليوم خراباً ينعق بين جدرانها البوم .

اطماع رومانيا في الجبل

ويظهر اليوم ان الحكومة الرومانية تحاول ان تحلّ محل روسيا في السيطرة على جبل آثوس وهي تبث دعاية واسعة في هذا السبيل وتتسلح بارثوذكسيتها توصلا الى ذلك الا ان غايتها الحقيقية كما تبدو لبعض العارفين هي السيطرة الاقتصادية عـلى املاك هذا الجبل وخيراته الكثيرة التي تعتبر بحق ثروة عظيمـة .

اول امرأة تحاول دخول الجبل

تقول ماريز شوازي انهـا وجدت في دير فاتوبيدي آثار اول امرأة حاولت دخول الجبل المقدس ، ولكنها فشلت في محاولتها وهي الامبراطورة « غالا بلاسيدي » امبراطورة بيزنطه ، فقد حاولت في القرن الخامس للمسيح دخول جبل اثوس حيث يقوم اليوم دير فاتوبيدي فظلت ساعة ونصف الساعة راكعة تصلي لمريم العذراء ، وقد ظهرت عليها في رؤيا فاعتبرت ذلك نذيراً لها بالعودة من غير ان تزور الجبل وهو محظور على النساء ، فنكصت على اعقابها .

انشاء قنصلية عراقية في بيروت

وافقت الحكومة الافرنسية على انشاء قنصلية عراقية في بيروت وهي قضية كانت موضوع تردد طويل . وقد رفعت درجـة قنصلها العام في بغـداد المسيو لبيسيه الى مفوّض (Chargé d'Affaires)

*

— اهتمت حكومة الجمهورية الارمنية في توسيع نطاق زراعة القطن وقد ارصدت ٣٧ مليون روبل لانشاء حقول للقطن ومدارس زراعية . واصدرت ارمينيا في هـذا العام ٩٥ الف بالة من القطن الاميركي الى المعامل الروسية

صفحة تاريخ

ماري أنطوانيت

بقلم شاهين حاتم

لماذا القيت ماري انطوانيت في غياهب السجن كالمجرمين في غرفة حقيرة مظلمة ، ضمت سريراً من حديد طرح عليه فراش خشن هزيل ، وطاولة صغيرة مــا حوت من آلات الزينة سوى مرآة ومشط قذر ؟

ولماذا يقودها الحرس في عربــة الجناة الى المقصلة ، فيقطع الجلاد رأسها بين عاصفة من تصفيق الحاضرين وهتافهم

لماذا هذه المهانة وهذا الانتقام وهذا السخط والزراية ، وهي ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز ، وشقيقة الامبراطور جوزف الثاني والامبراطور ليوبول ، وعمه الامبراطور فرنسوا الثاني وزوجة ملك فرنسا لويس السادس عشر ؟! ..

*

قضت السياسة في منتصف القرن الثامن عشر ان تتقرب النمسا من فرنسا، فكانت حرب السبع سنوات ضد بروسيا ثمرة هذا التحالف . وقد رأى الملك لويس الخامس عشر ان يحكّم اواصر هذا التحالف بتزويج ولي عهده من ماري انطوانيت ابنة امبراطورة النمسا ماري تاريز . فعقد الزفاف بين ولي العهد وبين ماري انطوانيت في السادس عشر من ايار سنة ١٧٧٠

صرفت ماري انطوانيت سنوات ثلاث حظيت خلالها بحب الشعب الافرنسي لها واعجابه بجسنها وعفافها . وقــد اعرب لها الدوق « بريساك » عن هذا الحب وهذا الاعجاب عند ما زارت باريس في ٨ حزيران سنة ١٧٧٣ ، اذ قال لها يشير الى جمهور محتشد كان يهتف بحياتها :

« سيدتي ، لك بين هذا الشعب مئتا الف عاشق »

لكن البــلاط ما لبث ان ساء رأيه في ملكة فرنسا المقبلة ، لما الف فيها من الخفة والطيش . فقد كانت ماري انطوانيت حقاً خفيفة وثائرة على تقاليد البلاط ، ولم يكن في مقدورها ان تكره نفسها عــلى التزمن فتلازم الحاشية احترامها ، بل اندفعت الى العبث واللهو بعامل السن واغراء الكونت دارتوا شقيق ولي العهد

فكانت تركب حماراً وتطلق له العنان في حديقــة فرسايل فينطلق بسرعة فتسقط عنه ، وترسلها صيحة عالية وهي ملقاة على العشب ، يبدو من جسمها لاعين الحاشيــة ما لا يجب ان يبدو من جسم زوجة ولي العهد ، ثم تصيح بدعابة وهزء ، بين ان حمارها يعدو ويضرب الارض بقوائمه :

« لتقل لي « مدام نواي » ماذا تفرض تقاليد البلاط على ملكة فرنسا المقبلة عندما تسقط عن ظهر حمار »

وكانت في ايام الاستقبال تقهقه في وجوه الزائرات من نساء اعيان المملكة .

وكانت تذهب الى حفلات الرقص المقنع وتختلط بين الراقصات والراقصين ممن دونها ، فيستخفها الحاضرون ويحملون على طيشها ويتناقلون عنها الوشايات . لكن ثقة ماري انطوانيت بضميرها وعفافها كبيرة ، فلم تحفل بما اشاعه البلاط عنها . وبالرغم من ان البلاط قد لوّث سمعتها ، فلم تزل سمعتها بين الشعب على قسط كبير من الرفعة نظراً لما كان يتصل به عن اعمالها الخيرية ، وعن سخائها ولطفها . فقد تبنت قرويا يتيما واعتنت به بنفسها .

وصادفت مرة صياداً جرحه ايّل فضمدت جرحه بيديها واعطته ما حوت محفظتها مــن الدراهم وامرت الحوذي ان يذهب به الى حيث يعالج ، على حين انها ظلت ساعة كاملة في وسط الحرج ، تنتظر عودة السيارة بصبر .

*

في الثلاثين من شهر نيسان سنة ١٧٧٤ لفظ الملك لويس الخامس عشر نفسه الاخير ، فتعالت الاصوات : مات الملك فليحيى الملك . وقد تأثرت ماري انطوانيت بهتاف الشعب ، فاهوت على وجنتي زوجها تقبلها ، والدموع تجول في عينيها، وهمست اليه بهذه العبارة النبوية : « اننا نحكم حديثي السن » . وكان عمرها آنذاك عشرين سنة .

ما استقر لويس السادس عشر في دست الملك حتى طمحت زوجته ماري انطوانيت الى التــدخل في شؤون الدولة . ولم يكن زوجها المشهور بضعف ارادته ليصدها عن هذا التدخل ، بل كثيراً ما كان يعنو لسلطتها ويعمل على تنفيذ اغراضها . وكان من شأن نفوذها على الملك انها دفعته الى اسباغ النعم على صديقاتها واصدقائها ، والى زيادة ميزانية البلاط . وقد اصرت وهي ملكة على خفتها وطيشها رغماً عن ان مقامها كان يلزمها التحفظ والرصانة . فظلت تغشى المراقص في «الاوبرا» وتظهر بمظهر الغادة اللعوب في مراقص فرسايل ، ناسية انها ملكة فرنسا . وظلت تذهب الى الصيد برفقة فتيان البلاط وفي مقدمتهم الكونت دارتوا شقيق الملك ، مما اثار حولها الشك والظنون ، لا سيما وزوجها الملك لم يكن يصحبها في هذه النزهات الا قليلا ، ولا سيما وكانت تجتمع بالكونت دارتوا اكثر مما تجتمع بالملك نفسه .

ولو اقتصر تدخلها في سياسة المملكة على ميزانيـة البلاط ، ولو ان خفتها لم تبلغ مسامع الشعب ، لهان الامر . لكن ماري انطوانيت حاولت ان تزجر ثورة ١٧٨٩ بالقوّة والعنف ، وان تحارب كل سعي الى الاصلاح الذي اراد ممثلو الامة ادخاله على نظام المملكة .

ولكنها تورطت من جهة ثانية في قضية العقد المشهور ، وهي ان احدى وصيفات الملكة ارادت ان تتاجر عــلى المطران روان فاوهمته ان ماري انطوانيت تحبه وتهواه . فصدق قول الوصيفة واهدى الى الملكة بواسطتها عــقداً ذهبياً عربون المحبة والغرام ، على حين انه علم بعبث الوصيفة وخبث المطران ، وهدية القصر ، وقد اتخذ اخصام الملكة هذا الحادث ذريعة للنيل من عفافها وذاعت هذه القضية في كافة ارجاء المملكة

فساء رأي الشعب في سمعة ماري انطوانيت حتى اذا اندلعت نيران الثورة واصبح الشعب في باريس صاحب الشأن والسيطرة اخذ يترقب الملكة كي ينتصف لنفسه منها بقسوة وحشية

حدث في اوائل تشرين الاول سنة ١٧٨٨ مجاعة كبرى في باريس ، فاستغل زعماء الثورة هــذا الموقف ، فاتهموا ماري انطوانيت انها حصرت القمح رغبة منها في اجاعة الشعب ، وحملوا هذا الشعب الساذج على الاعتقاد بان سبب الغلاء يعود الى الملكة .

وما هي الا ان تجاوبت هذه التهمة في باريس ، ودقت اجراس الدعوة الى الفتن ، وقرعت الطبول ، فاتجه رعـاع باريس نحو فرسايل يطالبون « بامعاء الملكة » ويهتفون بموتها . ولمـا حذّرت الملكة من الخطر وطلب اليها ان تهرب ، اجابت بنبالة ورفعة : اذا كان الباريسيون قادمين الى هنا لقتلي ، فانا مستعدة للموت على اقدام الملـك ، لكنني لا اهرب !

وقد رفض لويس السادس عشر ان تطلق المدافع في وجوه الثوار لردهم عن القصر الملكي ، بالرغم من نصائح المسيو دي باربون والحاحه .

وبعد قليل كان الثوار امام قصر فرسايل يهــاجمون الجناح الذي تسكنه الملكة . فنادى الحارس وصيفات سيدته . « ألا انقذن الملكة » . وما سمعت ماري انطوانيت كلام الحارس حتى هرولت الى الممر السري ودخلت غرفة الملك . وكان الثوار في هذه الفترة قــد اعملوا حرابهم بالحارس المسكين وطرحوه جثة هامدة على عتبة غرفــة الملكة ومزقوا فراشها بالخناجر ارواء لغلة حقدهم .

ثم ارادوا ان تنتقل العائلة المالكة من فرسايل الى باريس ، فاذعن الملك لارادتهم . فاحاطوا بالسيارة التي اعدت لهذا الغرض وساروا حولها يهتفون من آن الى آخر « لتحيى الامة » . وكانت دموع الملكة تجول في عينيهـا وقد حاولت ان تزجرها فلم تقوَ على حبسها الا بصعوبة . وكان طفلها على ركبتيها يبكي ويقول « انا جائع » .

وقد اصبحت الملكة في باريس عرضة للاهانة والخطر . فلم يمض يوم لم تلق فيه كتباً مغفلة الامضاء يهددها كاتبوها بالقتل . ولم تقف يوماً في نافذة الا بلغها سباب الشعب والمطالبة برأسها .

وما كان هرب العائلة المالكة وايقافهـا في فارين الا ليزيد الشعب سخطاً على الملك والملكة .

وفي ٢٠ حزيران سنة ١٧٩٢ هجم الثائرون على قصر التويلري وارغموا الملك والملكة وطفلها على ارتداء القبعة الحمراء بعد ان اشبعوهم تهديداً وشتماً ، وبعد ان نهبوا ما في القصر . وكثيراً ما رفع الثوار خناجرهم الى صدر ماري انطوانيت، وكثيراً ما رفعوا ايديهم لضربها ، لكنها ظلت ثابتة الجنان هادئة ، مما حمل الشعب على احترامهـا ، حتى ان رعشة من الشفقة هزت قلوب الثائرين عندما قالت لهم « ماذا اسأت اليكم . كنت سعيدة لما كنتم تحبونني»

ثم سكنت العاصفة

لكنها ما فتئت ان هبت للمرة الثانية في ١٠ آب سنة ١٧٩٢ اذ هاجم الثوار قصر التويلري مرة ثانية . فتسلح سكان القصر حول الملك وعزموا على المقاومة حتى الموت . فاقبل المدعي العام « رودير » ينصح للملك ان يضع نفسه وعائلته تحت حماية الجمعية التشريعية . فابت الملكة في البــدء وقالت : « أتنصح لنا ان نحتمي بألدّ خصومنا » . كلا . كلا . خير لي ان اسمر على هذه الحيطان من ان اغادر القصر»

فافهمها المدعي العام ان لا سبيل الى المقاومـــة ، وان عنادها يؤدي الى القضاء على العائلة المالكة . فاذعنت لنصحه وقررت الجمعية التشريعية ان تكون العائلــة المـــالكة

تحت حماية القانون ، وان تسجن في دير « الفيليون » الى ان يبت في امرها . فقضت هذه العائلة المسكينة اربع ليالي في سجنها ، والثائرون يصخبون حول السجن ويشتمون ويتوعدون ، ويحاولون كسر الابواب كي يضيفوا رأس الملك والملكة الى الرؤوس التي كانوا يطوّحون بها على اسنة حرابهم

ثم سيقت الى « التومبل Temple »وهو حصن شاهق لا يرى منه غير السماء ، ابوابه من خشب غليظ ، محكمة الاقفال ، ضخمة المراتج . وكانت شرطة الحكومة الشعبية في باريس تقوم بحراسة المسجونين وتشدد عليهم ما سوغ لها الحقد والضغينة ان تفعل . وقد بلغ التضييق اشده على الملكة بنوع خاص ، اذ كان يتجسسها الحرس « حتى في نومها » ، ويشمتون بشقائها عند ما تمر امامهم ، ويرشقونها بكلام بذيء . وكانت تحتمل الملكة هذه الشتائم بصبر وسعة صدر

في الثالث من ايلول ، وقف السفاكون تحت نوافذ الحصن يطلبون باصوات عالية ان تسلم اليهم ماري انطوانيت هؤلاء السفاكون الذين حطموا ابواب السجون في ذلك النهار وذبحوا النساء والكهنة والاشراف ، وقتلوا الاميرة دي لومبال صديقة ماري انطوانيت بتوحش لا يوصف ، فبقروا بطنها وقطعوها اربا ، وحملوا رأسها وقلبها في اعلى حرابهم ، وجروا وراءهم جثتها المشوهة

وقد ارادوا ان تسلم اليهم الملكة ليرغموها على تقبيل رأس صديقتها المسكينة المضرج بالدماء . لكن « دونجون» رئيس الحرس اقنع الثوار ان يرجعوا عن قصدهم . وكانت قد اقتربت الملكة من النافذة ، فعرفت بنوع من الالهام رأس صديقتها المشوه ، يلوّح به احد الثوار في اعلى حربته . فلم تتفوه بكلمة ، بل جمدت في مكانها مذعورة ، وجحظت عيناها من الرعب والحزن

*

سيق الملك الى المحكمة في الحادي عشر من كانون لاستماع اقواله في دعوى خيانة الامة ، ولما عاد الى الحصن حظر عليه ان يقابل زوجته . فارتاعت ماري انطوانيت لهذه المحنة الجديدة وقضت الليل واقفة ، يشيع في نفسها حزن عميق حتى ان ابنتها وشقيقة زوجها جزعتا عليها وابتا ان تتركاها وحدها .

دامت المحاكمة ستة اسابيع . وفي عشرين كانون الثاني سنة ١٧٩٣ اقبل وزير العدل « كاريت » الى لويس السادس عشر يبلغه الحكم عليه بالموت . وسمح له ان يرى زوجته واولاده للمرة الاخيرة . فما ابصرته الملكة واطفالها حتى أنطرحوا على قدميه دون ان ينبثوا بكلمة ثم انفجرت من افواه هذه العائلة التاعسة زفرات طويلة . ثم قال الملك لاولاده وزوجته ان يصفحوا عن جلاديه

البقية في العدد القادم

كلمة اخيرة

الى (الشيخ) بطرس ....

من بشار

. النزق ، والغرور ، والسفه ، والشغب ، والصخب ، والعبارات الفارغة الجوفاء ، والعين المريضة ، والنقد الاعور ، والاستمتاع بالشباب ، والعيون الدعج ، وما الى ذلك من هذه الالفاظ التي حذق استعمالها وجلى في مضمارها في الرد عليّ الاديب بط . بستاني ، اتركها له واقرّ معلناً على رؤوس الاشهاد انه في هذا المضمار مبدع حقاً ...

واذا جردنا مقاله من هذه الاوسمة ، وقد استغرق المقال صفحتين ونصف الصفحة من جريدته « البيان » يبقى لنا ان الاديب البستاني اعترف بانه حين نظم قصيدته في رثاء العلامة الشيخ عبدالله فقال في مطلعها :

معاهد العلم لا حام ولا هاد
مضى الحمام بعبدالله والضاد

حفر حقاً قبر الشاعر الجاهلي القائل :

منابت العشب لا حام ولا راع
مضى الردى بطويل الرمح والباع

وكنت قد سألت شيوخ الشعر في لبنان لماذا تحفرون القبور يا سادة ؟

فتصدى فتاهم بطرس ، ونفض عن منكبيه بعض ما كان عالقاً عليهما من التراب ، وقال اجل لقد تحديت في مطلع قصيدتي الشاعر الجاهلي لان مطلع قصيدته اعجبني فانتحلته لنفسي ، لا اكثر ولا اقل !

ذكرت عندها قصة قاض اميركي عرف بالنكتة وباحكامه الغريبة ، وهل اغرب من الاميركيين في عصرنا هذا ؟!

قالت جريدة الديلي اكسبرس : تقدم الى المستر كروفرد القاضي في ولاية تكساس رجل اتهم بانه سرق ثوب رجل بينما كان هذا الرجل يغط في نومه وقد علق ثوبه في نافذة تطل على غرفة السارق . قال المتهم :

— لقد اعجبتني البدلة ، وهي من الجوخ الانكليزي الخالص ، وكنت اعلم انها توافق جسمي كأنها فصلت عليه ، ولذلك اخذتها يا جناب القاضي

قال المستر كروفرد :

— لقد حكمت عليك بارجاع البدلة الى صاحبها والظهور في الناس عارياً ، ربي كما خلقتني ...

قلت لنفسي — ترى لو حكم على صاحبنا المقربعمله ، بتجريد قصائده من اثوابها المستعارة او « المأخوذة » ألا يكون من اشد انصار رسول العري فؤاد حبيش ؟..

ذكر البستاني ان قصيدتي التي اقول في اولها

وادي العرائش جنة لو ان فوق الارض جنه

مسروقة .

— ممن سرقتها ؟

— عنه وعن ابن عمه !.. وعن عنترة والبحتري والمتنبي . يكاد التواضع يخنقك يا صاحبي ونحن اشد ما نكون حاجة اليك فارفق بنفسك وبنا وبتلاميذك ..

كنا نقرأ في ادارة المعرض ونضحك الى ان وصلنا الى قول البستاني في البيان — ومن قصيدة بشار قوله :

تشجيك في اغصانه للبلبل الصداح انّه

وهو لا يختلف كثيراً عن البيت المنسوب لعنترة :

يا طائر البان قد هيجت احزاني
وزدتني شجناً يا طائر البان

فقال الياس ابو شبكه :

— ذكرني بطرس بحكاية

— قل

— دخلت يوماً على رجل في الزوق اغرم بمطالعة كتاب الف ليلة وليلة فابتدرني بقوله : انت سارق يا الياس . فاجفلت وقلت : كيف ؟

قال — قرأت لك قصيدتك الاخيرة فاذا كل كلمة من كلماتها مسروقة عن الف وليلة . فانتفضت وقلت : كيف؟ قال : ما هو مطلع قصيدتك ؟ فقلت : ترامى الليل .. فقاطعني ووثب الى دكة عليها كتاب الف ليلة وليلة وتناول الكتاب وفتش على كلمة ترامى فوجدها ثم على كلمة الليل فاذا هي طبعاً في الكتاب ، ثم وضع المجلد امام انفي وصاح فيّ قائلًا ، يا سارق !.. وقال ميشال ابو شهلا :

— اذا كان بشار قد سرق عنترة لان في بيت كل من الشاعرين كلمة مشتركة فانشوقي قد سرقني : فصحنا جميعاً

— كيف ؟

قال رئيس العصبة : لي قصيدة قديمة نظمتها في ولدي فريد منها قولي :

وعلى عينيه سطر كتبا انا في الحب حديث عذبا

لخفا شوقي وقال :

نحن في الحب حديث بعدنا ...

فقهقهنا الى ان تراكض الخدم .

*

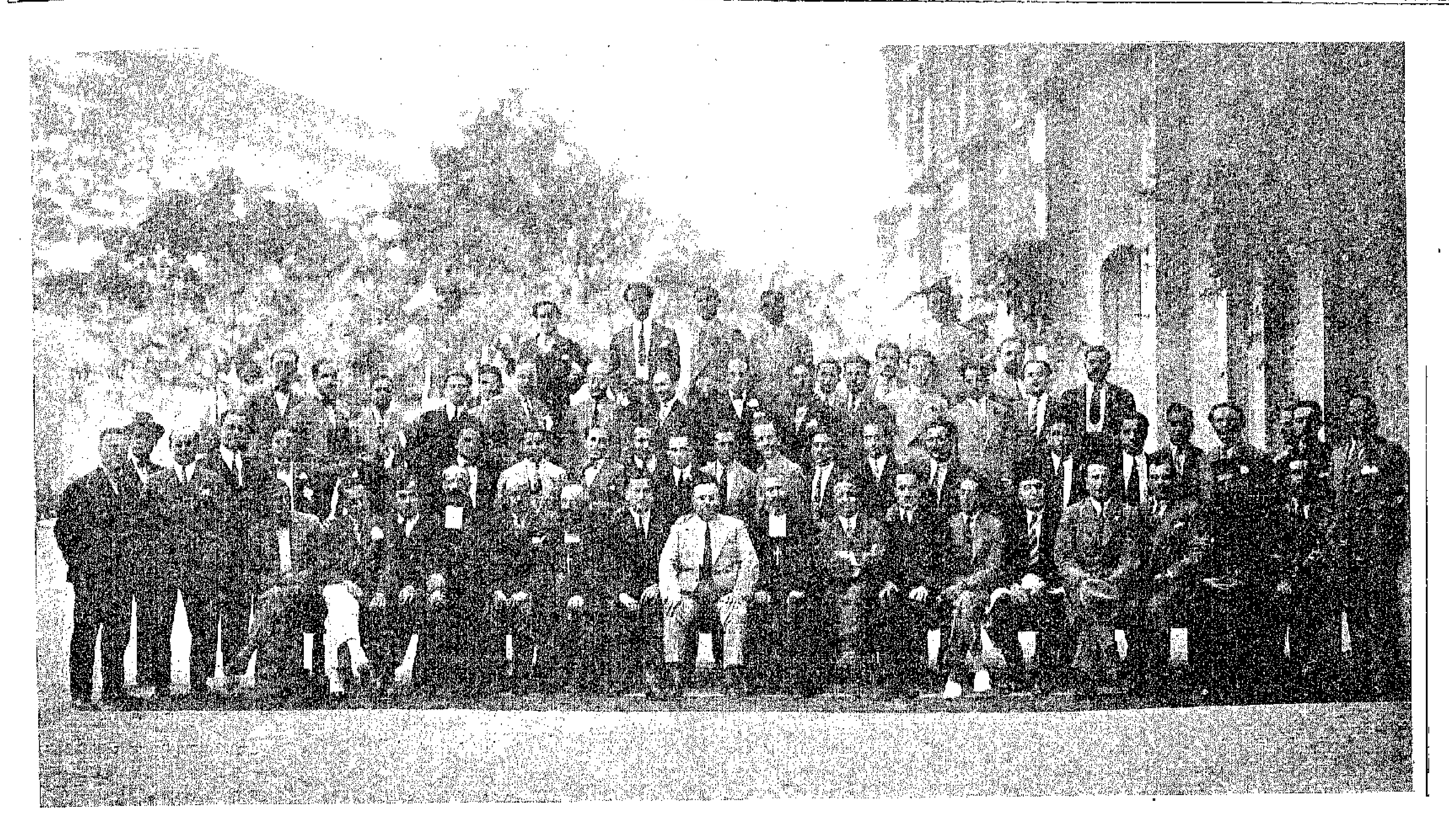
ياسيدي صاحب البيان ، اذا كان لديك غير ما قلت لجئنا به فلقد والله فشلنا حين قرأناك ، وعهدنا بك مبدعاً في غير هذه الاوسمة التي حليت بها جيد مقالك

واذا كان اصحابك قد سألوك ، ماذا ابقيت لبشار فقلت : ابقيت له شبابه متعه الله به ، فقد سألني اصحابي : وماذا ابقيت لبطرس ، فقلت : ابقيت له تلاميذه ...

بشار

في المطعم

الزوجة المقتصدة — لزوجها — لا تطلب سمكاً او دجاجاً فان سعره غالي . وبهذا التوفير يمكنك ان تشتري لي عقد اللؤلؤ الذي تكلمنا عنه



خريجو مدرسة الفرير في جونيه

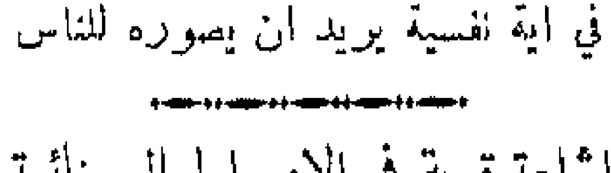
صورة جميلة لفريق كبير من خريجي هذه المدرسة الزاهرة وكلهم من نخبة شباننا الناهضين ويظهر في الوسط حضرة رئيس المدرسة وعن يمينه الامير جميل شهاب مدير المالية في الجمهورية اللبنانية فنهنىء هذا المعهد العلمي بن انجبهم من تلامذته العديدين

الحفلة الرياضية الكبرى في مدرسة الفرير في بيروت — منظر المدعوين الى الحفلة وقد ظهر في الصف الامامي كبار المدعدين من الهيئات الدينية والعسكرية والحكومة بينهم سماحة رئيس المجلس النيابي وحضرة رئيس الوزارة ووزيري الداخلية والمعارف

تمنيات ممثل كبير

كيف يفهم تشارلي تشبلن نابوليون

في اية نفسية يريد ان يصوره للناس



راجت اشاعة قوية في الاوساط السينمائية منذ عهد غير بعيد مفادها ان الممثل الهزلي المشهور تشارلي تشبلن يدرس مشروع رواية جديدة عن حياة الامبراطور نابوليون الاول، على ان يمثل في هذه الرواية دور نابوليون الزوج والقائد، ويصوره للناس صورة لم يألفوها بعد وغير الصورة التي يعرفونها منه في التواريخ. فلهذا الممثل نظرة خاصة في سجين جزيرة القديسة هيلانة، وهي هذه التي نقصها عليك كما كتبها تشبلن بنفسه، قال:

شخصيتان بارزتان في هذا الوجود اتمنى ان يتاح لي احياؤهما على لوحة السينما، وهما نابوليون والسيد المسيح. ويعلم الكثيرون انني اكاد اموت شوقاً منذ عدة سنوات لتمثيل دور نابوليون، هذا القائد الكبير الذي افسد المؤرخون اظهار نفسيته الحقيقية وذهبوا في وصف مظاهره مذاهب قلما تنطبق على الواقع

واذا اقلقت خواطري شهوة التقمص في ملابس امبراطور الفرنسيين فهي لا تقلق خواطر الممثل الذي انا هو، وانما هي تقلق الرسول الذي اريد ان اكونه، فانا اذا احببت ان امثل دور نابوليون كما افهمه فلأمحو في ذهن كثيرين من الناس هذه الصورة التقليدية التي تركتها فيها التواريخ وهي صورة مشوهة، بعيدة عن الحقيقة البشرية. لن اظهر نابوليون بمظهر القائد العظيم الشديد البأس والبطش، بل اظهره انسانا متشائماً، كثير النقمة والحيرة في شؤونه، لا يدري كيف السبيل الى اجابة طلبات افراد عائلته المتواصلة، الملحة، واخصهم والدته لوتيتيا رامولينو. واعتقد ان عائلته لعبت دوراً خطيراً في حياته فكان يميل في الطريق التي تسوقه اليها هذه العائلة

ولا يسعني ان انظر الى عنايته بشؤون اخوته وشقيقاته



منظر عام لطلبة مدرسة الفرير في مشهد جميل من مشاهد العابهم الرياضية. (تصوير الاديب جورج عازار)

إلا نظرة مليئة بالفكاهة ، فهو قد بذل جهوداً كثيرة في تزويجهم جميعاً زواجاً يليق بهم بصفة كونهم انسباء أمبراطور الفرنسيين . وكم صرف من الجهود ايضاً لارضاء والدتـه وزوجته وللفوز في بعض المعارك

ان في كل هذه المحاولات مواقف مفجعة يستطيع ان يتقلدها الممثل ويخلق بواسطتها في نفوس البشر صورة جديدة لذلك الرجل الخالد

ولكن هـذا لا يعني انني ساحاول في ذلك اظهاره بمظهر البطل المضحك ، المدغدغ لفضول الجماهير على نحو ما هو «دونكي شوت» بطل رواية سرفانتس ، لا ، لن اقصد الى هذا وانما اريد ان اطلع الناس عـلى العقبات التي اعترضت بونابرت في حياته العائليـة ، فزلها بصبر وحنكة ليحصل على الراحة والهدوء في عائلته

واهم ما يجذبني في مراحل حياتـه مرحلة انفصاله عن جوزفين وطلاقها ، وانني لارى ذلك المشهد واضحاً امام عيني وضوح الشمس في رائعة النهار : ارى اولا الامبراطور وقد دعاها اليه ووقف يرجو منها ان تبتعد عنـه ، ثم اراها هي وقد ساعدته على باوغ قمة المجد فآمنت بعظمته وعبقريته . ثم اراها بعد ذلك في القصر تستعد بهدوء وسكينة لمغادرته فتعد الساعات والدقائق قبل ذهابها ، وتجمـع تذكاراتها لتحملها الى حيث تقرر ان تقضي ايامها الاخيرة بعيدة عنه

وكذلك اراها وقد دنا موعـد الفراق تلتف بمعطفها وتسير في الليل بقدم بطيئة لا تسمع لها وطئاً ، فتصعد في مركبة وتختفي . ثم تظهر في فصل آخر مضطربة الجنـان ، تدوي المدافع في اذنها وهي على احر من الجمر لتعلم أذكراً مولود الامبراطور ام انثى

وهناك مشهد مؤثر كثيراً في حيـاة نابوليون ، وهو المشهد الذي اتخيله فيه وقد عاد من جزيرة ألبا . فتجمعت الجيوش حوله فمشى على رأسها الى باريس بين اعلام الزينة واصوات الفرح والزغردة . وبينما هو ماض في زحفه اضع عـلى طريقه جنديا قديماً اقتلعت احدى عينيه ، وذهبت ساقه يتوكأ على عصاه ، فما ان يشاهـد سيده نابوليون حتى يصيح : « هذا نابوليون يرجع الينا ، وهـا هو يزحف على باريس ، فـاستوقفوه واقتلوه قبل ان يعود الى هدر الدماء » . ولكنه لا يلبث ان تمر به الجيوش تنشد نشيد المرسيلياز فترى هذا الجندي القديم قد تأثر بمشهدهـا فانضم الى صفوفها يقصد الى باريس

اجل ، ان لدي طائفة وافرة من امثال هذه المشاهد يمكن سكبها في رواية سينمائية تأتي بالغاية التي ارمي اليها . ولكنني لا ادري متى استطيع ان انظمها فصولا وادواراً جاهزة للتمثيل

*

وفي جملة تمنيات تشارلي تشبلن ان يحدث بواسطة الفيلم في نفوس الناس تغييراً اخر فيبدل صورة يسوع القديمة بصورة جديدة تختلف كثيراً عما ألفه القوم من مظاهر الوداعة والتشاؤم في الناصري

تشارلي تشبلن في لباس نابليون كما يتخيله

في رياض الشعر

امام العبد يتغزل بزنجية

اضعت يا ليل الهوى مقصدي ... ولم تخف من سطوة الاعبد
وبت تلهو بي عـلى غرة ... من بعد ما بتنا عـلى موعد
خدعتني يا ليل في ودهـا ... وكنت قبل الحب طوع اليد
وقمت تتاو بين اهل الهوى ... ما تصنع السوداء بالاسود
جهلت يا ليـل فاني فتى ... لا يبدل الاسعد بالانكد
فهـذه الاسنان من فضة ... وهـذه الاجفان من عسجد
جرت على اعطافها رقـة ... كما جرى الماء على الجلمد
ميزها الادلال من غيرهـا ... فاصبحت كالعـلم المفرد
فلحظها المهدي في حربـه ... وخالهـا السابح بالاجرد
هـذا يرد الدهر عن قصده ... بصارم في الحرب لم يغمـد
وذا يعوق النجم عـن سيره ... ويضرب الفرقد بالفرقـد
البسها الاعجاب عقدي سنا ... ضاء على الاقرب والابعد
فعقدها الياقوت من «حافظ» ... وعقدها المرجان من « احمد»
اذا اجتمعنا مرة في الهوى ... كان الهوى اقرب من موعدي
تصوننا العفـة في بردهـا ... كأننا في ساحـة المسجد
اسلمني الحظ الى حبهـا ... فقلت يا نفس بها فاسعدي

على رمل الشاطيء

ربّ ليل على الرمال جلسنا ... نتملى من الهوى بالكلام
فارى ثغرها المضيء وفيـه ... رسمت ريشة الهوى احلامي
كلما هينم النسيم عليـه ... بدرت منـه تمتمات الغرام
حدثتني بضمها النفس لكن ... لم تكن لي جراءة الاقدام
فاذا شئت وضع كفي عليها ... امسكتني بوادر الاحجام
فاردّ اليـد الضعيفـة عنها ... ودموعي تبل ذيل الظلام
يا لهـا فرصة لاسعاد قلبي ... سنحت خفيـة عن اللوام

شبه حـلم اثار فيّ رجاء ... وتقضى وما قضيت مرامي
غير اني اهوى من الحب ما يمزج حـلو الآمـال بالآلام

رئيف خوري

في الاعلى جنازة المرحوم نايف سابا وقد ظهر نعشه محمولا على اكف اصدقائه ورفاقه من نادي الموسيقى السوري



الى جانب الكلام
منظر السيارة المصطدمة التي كانت تقل المرحوم نايف سابا وبعض رفاقه من الذين جرحوا في الحادثة

تصوير توفيق نوفل بدمشق

مذكرات بوليس

رسالتا تهديد

في صباح يوم ٢٤ من كانون اول سنة ١٩١١ دعاني سعادة مدير البوليس حسين بك فسلمني رسالة قائلاً ان هذا كتاب تهديد بالقتل ورد لحضرة الخواجه نجيب الفرنيني التاجر المعروف في بيروت وقد سلمني اياه دولة الوالي في هذه الساعة وامرني باظهار كاتبه باسرع ما يمكن والا يضطر لاخبار الاستانة بعدم وجود دائرة بوليس في بيروت تقوم بالواجب المطلوب واني اعلم انك قادر مع معاونك سعيد افندي على اكتشاف هذه العصابة !!!

اخذت الكتاب من سعادته وتلوته وهذا نصه حرفياً :

« جناب حضرة الخواجه نجيب الفرنيني المحترم

حين اطلاعك على هذا المكتوب يجب عليك ان تسرع وتوضع خمسين ليرة عثملية في قناية المؤي امام بيت الدكتور مدور الساعة تسعة ليلت الاربعا وعند وضعهم اياك تلتفت الي وراك واذا تأخرت عن وضعهم بالوقت المذكور فاننا والله العظيم وحيات القرآن المجيد نقتلك ونلغم بيتك بالدوناميت ونحن ثلاثي عسكر فرار لا نخاف احد الا الله ولازم (طعطبر) . . . ان قولنا فعلنا . وخلاصك بايدك يا اسرائيل » كاتبه

محمد وعبد وخضر

قرأت هذا الكتاب ووعدت سعادة المدير باظهار كاتبيه وقلت له :

— اننا سنبرهن باذن الله ان دائرة التحري لا يصعب عليها امر

ودعت سعادة المدير وخرجت من غرفته وبعد نصف ساعة تقريباً طلبني مرة ثانية واعطاني كتاباً اخر وارداً على الخواجه ميشال كحلا التاجر في بيروت وقال لي وهذا كتاب ثان يا نور وهو نسخة عن الكتاب المرسل الى الفرنيني فاخذته منه ووعدته خيراً !!

رجعت الى غرفتي وطلبت معاوني سعيد افندي دريان وعند حضوره اخبرته بالكتابين المذكورين وقلت له :

— ان هذين الكتابين سيكون لهما شأن كبير اذا لم نبادر للضرب على ايدي هذه العصابة

وبعد المداولة قررنا ان اتنكر بشكل الخواجه نجيب الفرنيني واقصد في الوقت المضروب لوضع الدراهم المكان المعين في الكتابين واتظاهر بوضع صرة في القناة وان معاوني سعيد افندي يكمن هناك حتى اذا جاء احد ليأخذ هذه الصرة يقبض عليه !

وفي الساعة الثامنة من تلك الليلة المعينة اي قبل الميعاد بساعة واحدة ارسلت سعيد افندي مع شرطي اخر فكمنا بالقرب من ذاك المحل وفي الساعة المطلوب فيها وضع الدراهم ارتديت قبعة رمادية ووضعت على عيني نظارات وتشبهت بحضرة الخواجه نجيب تماماً وركبت عربة خيلها حمراء كخيل عربته وقصدت المحل وعند وصولي وضعت صرة صغيرة في القناة من غير ان التفت ورائي ومن ثم ركبت العربة وسرت بها من جهة بيت الخواجه نجيب وبعد برهة قليلة عدت المكمن رفاقي وكمنت معهم حتى طلوع الفجر فلم يأت احد لاخذ هذه الصرة وقد كانت هذه الليلة من اشد ليالي الشتاء

وعند طلوع الفجر ذهبنا لنرتاح من مشاق تلك الليلة الماطرة وبعد الظهر عدنا الى الدائرة واخذت معاوني وذهبت الى بيت الخواجه ميشال كحلا وعند المقابلة سألته قائلاً :

— كيف اتاك هذا الكتاب

— ان سائس خيلي وجده في الاسطبل صباحاً ولا يعلم من وضعه وانا ليس لي عدو قط ولا احد طلب مني شيئاً

— كن براحة بال وانني سأبذل جهدي لاظهار هؤلاء الجناة !!

وبعد هذا ودعته وذهبنا لبيت نجيب الفرنيني وبعد المقابلة القيت عليه السؤال نفسه فأجابني

— ان سائق خيلي سلمني اياه وقال ان شخصاً جاء اليه بعد نصف الليل واعطاه الكتاب دون ان يتمكن من معرفته

— ادع لي السائس اذا امرت

فدعاه اليه وعند حضوره سألته

— ايمكنك ان تصف لي الشخص الذي سلمك الكتاب

— انه شاب متوسط القامة بوجهه (خال)

— في اي وجنة من وجنتيه هذا الخال

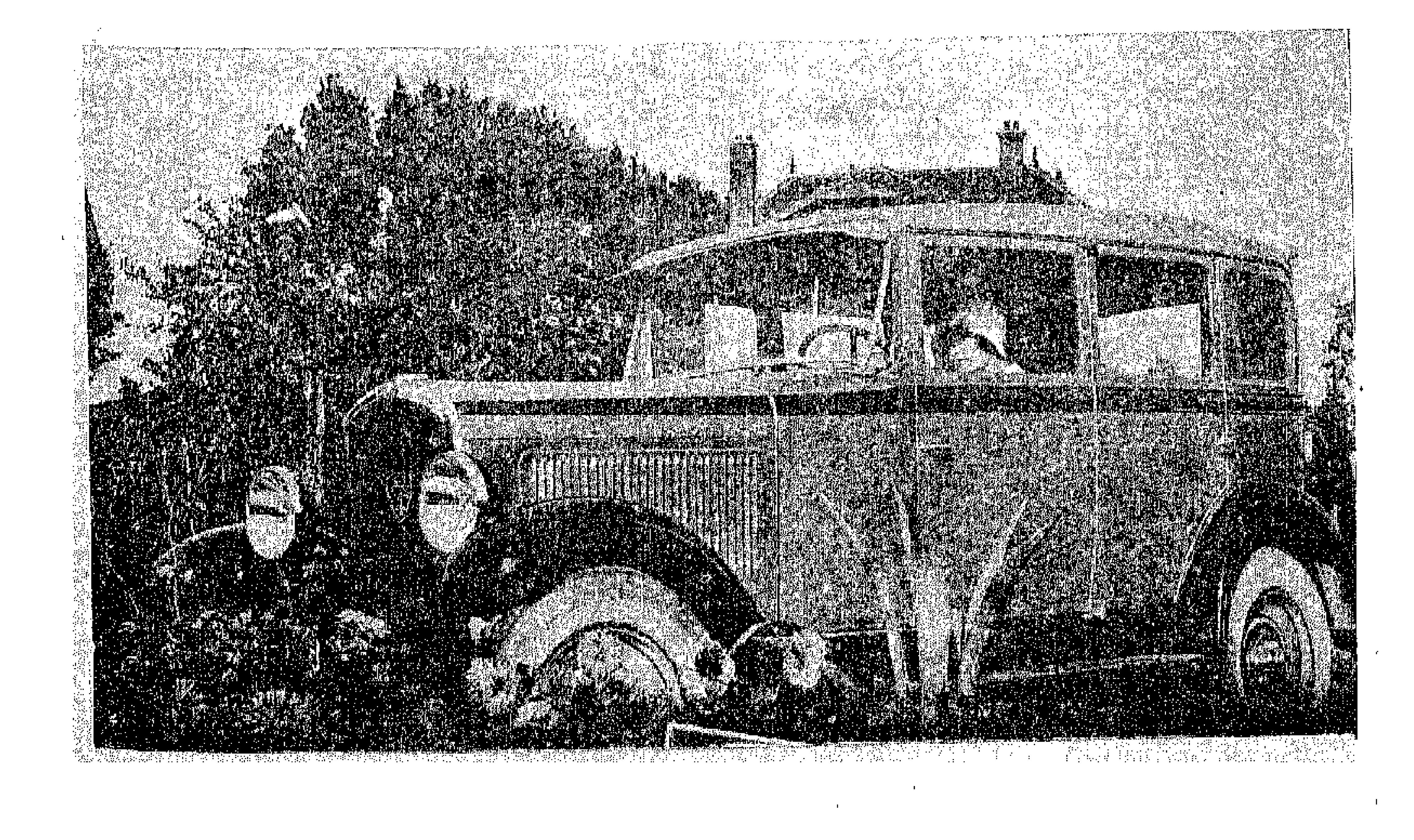
— لا اتذكر يا سيدي

وبعد ان تمكنت بالاستقراء مع الخادم من العلم بأن الخال في الخد الايمن ودعت الخواجه نجيب ورجعنا الى الدائرة حيث اعدنا البحث في محتويات الكتابين فقررنا ان كاتبهما رجل مسيحي قروي ومن العوام. اولا لان هذا الكاتب يكتب كما يلفظ حيث كتب كلمة تعتير هكذا (طعطبر) وهذه لهجة قروية ثانياً لان الآية (وخلاصك بيدك يا اسرائيل) هي من الانجيل المقدس وليس من المعقول ان يعرفها المسلم الشقي

وعندما تقرر لدينا هذا اخذنا نبحث في احياء بيروت القريبة من منزلي التاجرين عن رجل مسيحي متوسط القامة في خده الايمن (خال) كما وصفه لنا سائس خيل الخواجه نجيب فتبين لنا ان هناك كثيرين تنطبق عليهم هذه الاوصاف فاخترت منهم خمسة من المشبوهين والمعروفين بانحطاط الاخلاق والشقاوة وعزمت ان استكتبهم بصورة خفية لا تثير الحذر في نفوسهم وقد كان عندنا خادم مسيحي يدعى ابو الياس وهو كبير السن وفقير جداً ولكنه من الاذكياء فطلبته وقلت له :

— تعال يا ابا الياس واقصد فلاناً (وسميت له احد المشبوهين) وتعرف اليه وكلفه بكتابة كتاب الى والدك الغائب في اميركا وتذلل له كثيراً بشرط ان لا يشعر بان لك مأرباً واحضر الي الكتاب

ذهب ابو الياس وبعد ساعة عاد الي بالكتاب الذي طلبته وكررت هذه الخطة مع جميع المشبوهين فلم تفلح خطتي هذه لان الخطوط جميعها كانت مختلفة عن خط كتابي التهديد ضقنا ذرعاً ولكننا لم نيأس من النجاح بل واصلنا البحث حتى عثرنا على رجل جديد تنطبق اشكاله على الاشكال التي وصفها لنا السائس يدعى خليل عبدو ي. ف.



من اكبر الاحياء سنا

هو الحاج علي خميش تركي الجنسية له من العمر ١٢٥ سنة قضى منها تسعين عاماً في بلاد السودان و ٣٥ في القاهرة . تزوج خمس واربعين امرأة . وهو لم يصب طيلة حياته بمرض وينسب هذه الصحة الجيدة الى صلاة يقرأها في كل مساء والى الستين سيكاره التي يدخنها كل يوم وهو يؤكد ان التبغ يفيد جسمه .

ويرى القاريء هذا الشيخ جالساً امام سريره وكرسيه وقد كتب اسمه في اعلى الصورة بخط يده .

مهنته كندرجي ولكنه من ذوي الاخلاق الحسنة فعزمت على استكتابه ايضاً فارسلت له الخادم ابو الياس فغاب ساعة تقريباً ثم رجع يحمل الي كتاباً فاخذت الكتاب وفحصت خطه وورقه وغلافه فاذا هو عين خط كتابي التهديد ومن جنس ورقهما وغلافهما

ثبت لنا هذا فتولاني فرح عظيم لا يعرف نوعه ويشعر بمثله إلا الشرطي الذي يفوز بعد التعب في نجاح مهمته

عندما ثبت لي بعد مقابلة الخط والورق والغلاف ان كاتب كتابي التهديد هو خليل عبدو ي . ف . وليس سواه استحضرته من دكانه بحيلة وعندما حضر ودخل غرفتي بششت له وحييته وقلت له :

— ارجوك يا خليل ان تعلمني هل انت كتبت هذا الكتاب . واريته الكتاب الذي حمله الينا الخادم ابو الياس

— نعم انا كتبته ومن اين وصلكم هذا الكتاب

— احضرته من البوسطة لكي انظر خطك

فوجم وعلا وجهه الاصفرار فقدمت له ورقة بيضاء وقلت له :

— اكتب يا خليل ما سأمليه عليك واخذت املي عليه محتويات كتابي التهديد من غير ان اذكر اسماء المرسلة اليهما وهو يكتب ويضطرب ويبذل جهداً عظيما ليسكن روعه ويبعد عنه مخاوفه ولما فرغ من الكتابة قدمت له كتابي التهديد وقلت له :

— انظر يا خليل اليست هذه الكتب الثلاثة بخط يد واحدة ?

— نعم يا سيدي

وقد كان كتب كلمة تعتبر بطاطين (طمطبر) كما وردت في كتابي التهديد فقلت له :

— او يمكنك بعد هذا ان تنكر علي فاخبرني لماذا كتبت هذين الكتابين ولمن كتبتها اعترف حالا حيث لم يعد بوسعك الانكار وهل انت وحدك ام معك رفقاء اخرين

فاخذ العرق ينضب من جبينه ويرتجف بشدة هائلة كانه ماس سلك مكهرب واخيراً اغمي عليه

فاسعفته بالمنعشات ولما افاق من غيبوبته وسكن روعه قليلًا قال :

—نعم انني انا كتبت هذين الكتابين وهما الى الخواجه نجيب الفرنيني والخواجه ميشال كحلا وقد دفعني للكتابة اخي انطون سائق عربة قنصل الانكليز

— لقد وضعت لكما الدراهم في المكان المعين في الرسالتين وفي الوقت المضروب لوضعها فلماذا لم تذهبا لاخذها

— كانت هذه وظيفة اخي انطون ولا اعلم لماذا لم يذهب

دونت افادته فامضاها بيده وامضى كتابي التهديد ونسختها واوقفته ثم ذهبت مع معاوني سعيد افندي وقبضنا على اخيه انطون وعندما وصلنا الدائرة سألته قائلا :

— اخبرني يا انطون لماذا كتبتما رسالة تهديد للخواجه فرنيني والخواجه ميشال كحلا وما الغاية من ذلك

— انني لا اتنازل لمثل هذه الاعمال

— ان اخاك يقول انك امرته بهذا

— ان اخي يكذب

فاحضرت اخاه من التوقيف وعندما تقابلا اضطر انطون للاعتراف

— نعم اني انا امرته ان يكتب هذين الكتابين وقد اغواني الشيطان ! !

— لماذا لم تذهب لأخذ الدراهم في المكان الذي عينته في رسالتيك

— لم اذهب من كثرة البرد والمطر

— ان من يطلب ماية ليرة لا يصعب عليه ان يتحمل البرد والمطر للحصول على ما يرغب

— . . . . . .

— ما لك يا انطون لا تجيبني على سؤالي هذا

— لا يمكني البوح باكثر مما قلته لحضرتك ولو شنقت

وابى ان يعترف بغير هذا رغماً عن التهديد والوعيد فتيقنت انه قد يكون في المسألة سر سياسي كبير يقصد التفريق بين الطائفتين الشقيقتين في زمن كان النفور مستحكما بينهما والذي يثبت هذا الظن عندي ارسال الكتابين الى وجيهين مسيحيين بتواقيع اسماء اسلامية ، وعدم اهتمام كاتب الرسالتين بقبض المال المطلوب او تنفيذ شيء من تهديده

☆

وبعد اعتراف انطون واخيه بجريمتهما دونت افادة انطون فامضاها ايضاً بخطه وبعد اتمام اوراقهما قدمت الاثنين مع اوراقهما لسعادة مدير الشرطة فاندهل لتمكننا من اكتشاف تلك الجريمة وشكرنا كثيراً

واحيلت اوراق هذه الدعوى للقضاء فحكم على خليل المذكور بثلاث سنوات واطلق سراح اخيه انطون بواسطة قنصل الانكليز

نوري العرب

مجلة الناقد الاسبوعية

صدرت في دمشق جريدة الناقد لصاحبها ورئيس تحريرها الصحافي المعروف الاستاذ اديب الصفدي ، وهي جريدة اسبوعية مصورة تعالج مختلف المواضيع الادبية والاجتماعية والسياسية والعلمية باسلوب سهل ، قريب التناول ، وقد صدر منها العدد الاول طافحاً بالابحاث الشائقة وصور طائفة من رجال السياسة الوطنيين والادباء المعروفين فنرجو لها التوفيق والنجاح

امانة كلب

في قصر من قصور باريس العظيمة كان يعيش فارسان في خدمة ملك فرنسا احدهما يقال له « اوبري » والآخر فيكار . وكان اوبري محبوبا عند الملك ومعززاً لديه مما دعا فيكار للحقد عليه والتفكير في وسيلة يخلص بها من مزاحمه . وكانت تمر الايام فلا يزداد اوبري الا هناء ورفعة في عيني سيده حتى كان مساء مشؤوم اختفى به ولم يعرف له قرار وكان لاوبري صديق اسمه دي نرساك فاخذ هذا يتنقل في ضواحي المدينة باحثاً عنه فلم يجد له اثرا . وفي ذات ليلة بعد ان طاف كعادته في شوارع المدينة دخل بيته والنوم يثقل خطواته . وما كاد يبدأ بخلع ثيابه حتى سمع قرعاً خفيفاً على الباب . فهرول ليرى من الطارق واذا كلب نحيل مرتجف دخل البيت وارتمى على الارض من شدة العياء وكانت نظراته تدل على الجوع الشديد فاطعمه دي نرساك حتى استعاد قواه . وبات الكلب معه تلك الليلة . وفي الصباح بعد ان التهم طعامه سار من البيت ولم يعد حتى المساء . فعجب دي نرساك من امره واراد ان يعرف الحقيقة فاخذ يراقب جميع حركاته . وفي اليوم التالي بعد ان اكل الكلب كعادته امسك بذيل الرجل وحاول ان يقوده نحو الباب فتعجب دي نرساك ولكنه تبعه . فسار الكلب في الشارع لا يلوي على شيء وهو يتبعه حتى وصلا الى غابة مظلمة وهناك تحت شجرة هرمة نام الكلب واخذ بالعويل . فزادت دهشة نرساك وعاد توا الى المدينة ودعا اثنين من اصحابه ومعهما معول . ولما حفروا التراب وجدوا جثة صديقهم اوبري هناك وكان عويل الكلب يتعالى فعرفوا ان اوبري قد مات قتلا وان ذاك الكلب كلبه وانه كان معه حينما اغتالته يد القاتل الاثيم .

عاد دي نرساك بالكلب الى بيته وعاشا مدة طويلة في اتم هناء لولا وقوع حادث اثار شكوكه ونفى عنه رقاده . فانه بينما كان يسير مع الكلب في احد الشوارع التقى بمكار وشد ما كانت دهشته حينما رأى الكلب يثب على ذلك الرجل ويحاول خنقه . فردعه عنه ولكن ذلك الحادث اقلقه وكان دائمًا يفكر بمعناه . واخيرا ظن ان مكار قاتل صديقه اوبري فكان (ليتحقق الامر) يقود الكلب الى المواضع التي يتردد اليها مكار ليرى انفعالاته فكان كلما رآه يثب عليه . واخيراً سمع الملك بهذه الحوادث وبما انه كان يهمه امر مكار دعا دي نرساك اليه وسأله عن تفاصيل تلك الحادثة فقال له هذا «ان الكلب الذي معي كان لصديقي اوبري وربما كان مكار قاتل اوبري والكلب يعرفه وهو يحاول ان ينتقم لسيده» . وكان الملك يعرف ضغينة مكار على اوبري فعزم على الزيادة في التحقيق . فامر دي نرساك ان يأتي بالكلب في اليوم الثاني وقال لمكار اياك ان تتأخر عن الحضور لساحة القصر غداً الساعة الثانية بعد الظهر . وفي اليوم الثاني حينما ازفت الساعة كان دي نرساك يداعب الكلب في ساحة القصر ومكار يتخفى خلف احد الاعمدة لينجو من براثنه . واخيراً نزل الملك ومعه افياله وبعد ان استقر على عرشه قال للحضور : اننا لم نجتمع هنا الا للتحقيق في امر خطير . وهو هل مكار قاتل اوبري ام لا . وبما انه ليس لدينا بينات سندع الخصمين يتنازلان فمن يقهر تكن دعواه صادقة . وسنعطي مكار عصاً يدافع بها عن نفسه والكلب برميلا يلتجئ اليه عند الحاجة .

وكان مكار يرتجف لهذا الكلام ولكنه استطاع ضبط عواطفه فتناول العصا التي أعطيت له ونزل الى ساحة البراز بطمأنينة وثبات . وبينما كان يتمشى وثب الكلب على كتفيه واخذ ينهشه . فلما احس بالضغط على عنقه استغاث بالجمهور واقر بجريمته الفظيعة انه هو قاتل اوبري في تلك الغابة الظلماء . فحكم عليه بالقتل كما قتل سواه وبينما كان يساق للاعدام كان الكلب متهللًا كأنه فرح لرؤية قاتل سيده يموت ميتة المجرمين الانذال . وسر الملك بوفاء الكلب فاقام له تمثالا من ذهب ونصبه في قصر يقال له «فستاركيس»

بيروت ا . ت .



في عالم المرأة

حرروا المرأة

انها لا تزال عبدة الرجل في نظر القانون والشريعة

تحت عنوان « لنحرر المرأة » كتب الصحافي الفرنسي الحر شارل دي روفر مقالا رائعاً بحث فيه حالة المرأة الفرنسوية في مطلع هذا العام بعد ان نالت المرأة الانكليزية حق التصويت والانتخاب ، فكان في مجلس العموم ثلاث عشرة سيدة نائبة وفي الحكومة وزيرة برهنت على مقدرة فائقة في ادارة شؤون الدولة

وهو قد كتب مقاله هذا بمناسبة صدور كتاب للوسيان روميه درس المؤلف فيه مقام المرأة في العالم بعد الحرب وتوقع فوزها النهائي بحقوقها في سائر مناحي الحياة . ولكن شارل دي روفر بالرغم من تأييده الحركة النسائية وتعضيده القائمات بها يرى ان « روميه » قد تفاءل كثيراً في بزوغ فجر المساواة للجنسين ، واستشهد على تأييد دعواه بالحادثتين البليغتين التاليتين قال :

امرأة حرة يقيدها زواجها

اعرف سيدة صاحبة تجارة واسعة تدر عليها ارباحاً طائلة ، ترتع في بحبوحة من العيش والحرية ، وخصوصاً الحرية . ولكن الشيطان طغاها فتزوجت رجلاً غريب الاطوار ، مصاباً بمرض السويداء . وشاءت يوماً ان تشتري بارباح تجارتها الخاصة منزلاً في احد المصايف ، فاستشارت زوجها بالامر ، فخالفها ، فقالت له :

— ولكني اشتري بمالي الخاص ، فما شأنك معي ؟

فقال الزوج : ولكن القانون يساعدني على اخضاع تمردك ، فهو لا يسمح لك باستملاك شيء ولو متر من الارض إلا باذني ، وانا لا اريد ان تصرفي مالك في هـذا السبيل ، فارادتي ستكون مسموعة

فاستشارت الزوجة احد المحامين فايد لها قول زوجها . فتأمل قليلاً هذا القانون الغريب الذي ينص انه « يحق للمرأة ان تتمتع بما تجنيه من تعبها » فهي حرة في ان تصرف ثروتها على المسارح والزينة وليست حرة ان تستملك منزلاً تستفيد به ! ؟

فانت ترى ان الزوج لا يزال الحاكم المطلق على ما تمتلكه زوجته ، ما يدلنا في صراحة على ان عهد انعتاق المرأة لم يأت بعد ، فاقرأي يا سيدتي ، قانون نابوليون فتعلمي ما هي القيود التي ما تزالين راسفة في اغلالها

لا يحق لها ان تسافر الى خارج وطنها

وهذه حادثة ثانية تؤيد النظرية التي ذهبت اليها عندما قلت ان نيل المرأة للحقوق السياسية لا يكفي ، بل هناك تعديلات خطيرة يجب اجراؤها في القوانين ليتوازن موقف المرأة من الرجل وتساويه في سائر الحقوق المدنية والحقوقية

هجر زوج امرأته وترك اولاداً تهتم بتربيتهم واعالتهم وكان بين هؤلاء الاولاد طفلة ساءت صحتها فارسلها والداها الى احد المستشفيات في لندن ، وكان يدفع عنها المال اللازم لمعالجتها فيه . فلما هجر زوجته رأت الام ان تستعيد ابنتها اليها لانه ليس في مقدورها تحمل مصارفات المستشفى ، فطلبت التأشير على جواز سفر الى لندن ، فرفضت السلطة اجابة طلبها الا اذا سمح لها زوجها بذلك

فدهشت وقالت :

— وهل سماح زوجي لي بالسفر شرط ضروري ؟

— ضروري جداً

— ولكنك يا سيدي تريد ان تمزح معي ، فان زوجي هجرني ولا اعلم اين هو الان ، فكيف تريد ان استحصل منه على اذن ؟

— اعتذر اليك يا سيدتي عن عـدم امكاني تسهيل سفرك على هذه الصورة ، فالقانون . . .

وعادت هذه الام المسكينة حزينة كئيبة ، وكافتني ان اسافر مكانها واحضر ابنتها من لندن ففعلت

*

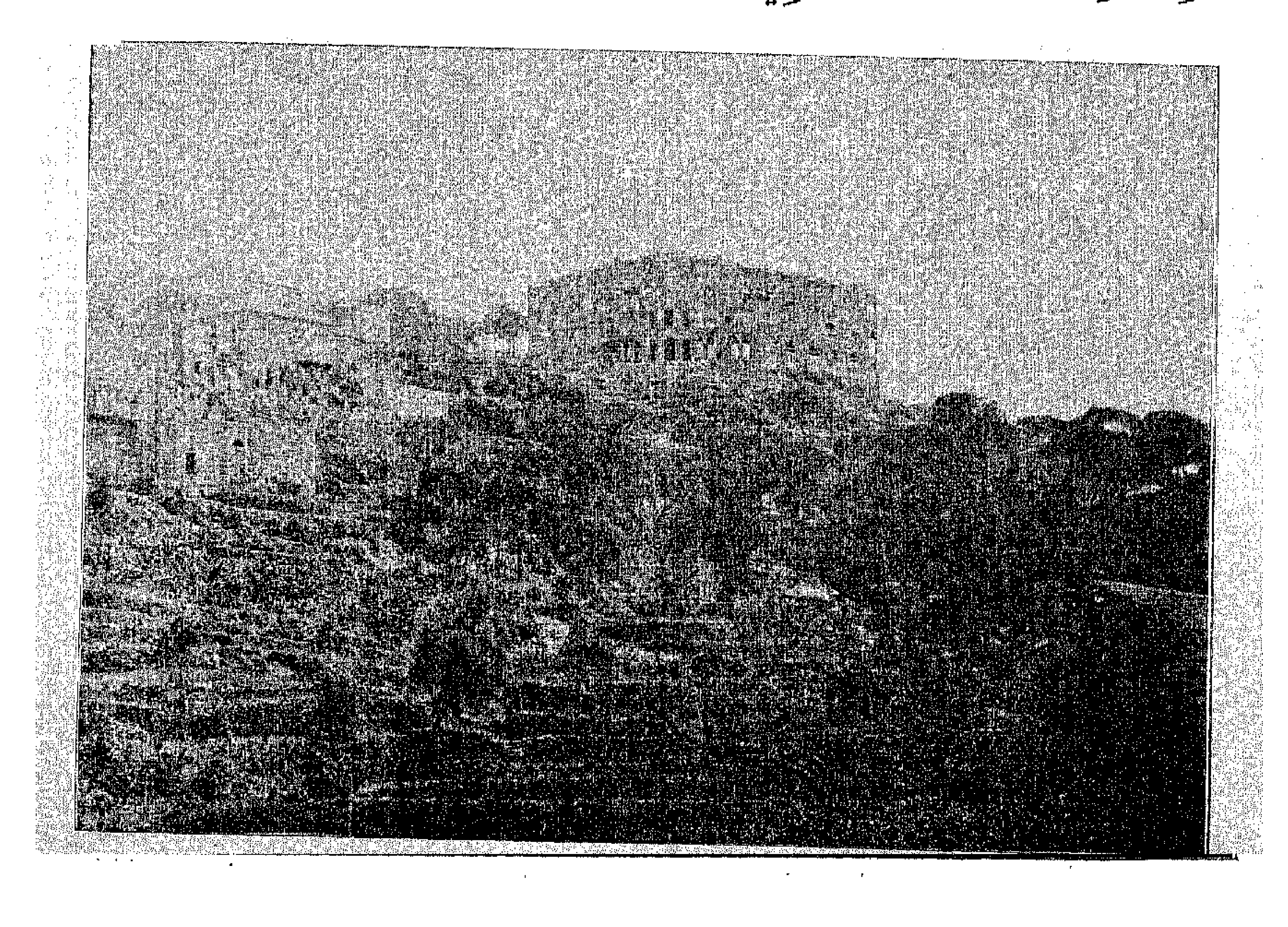
اما الزوج فمن يدري اين هو بعد ان هجر زوجته ؟ قد يكون ترك فرنسا فاعطي جوازاً للسفر من غير ان يطلب اليه الحصول على اذن من امرأته ، وقد يكون اصطحب معه معشوقته ايضاً . . .

انه رجل وللرجل كل الحقوق . اما المرأة فلا تزال عبدة كما ترى ، لا تستطيع شيئاً الا بأذن من زوجها حتى ولو كان قد هجرها وأحب سواها .

أهذه هي التمهيدات التي يقام بها لتحرير المرأة ومساواتها بالرجل في الحقوق المدنية والحقوقية ؟ ان القانون مـا برح يساعد الرجل على الانتقام من المرأة بالطرق التي يرتأيها . وهذه حالة لا تتفق مع روح الاجتماع الحديث .

واذن فالحقوق السياسية وحدها لا تكفي المرأة اذا لم تنل حقوقها المدنية وتصبح حرة تتصرف بشؤونها مثلما تريد

منظر لوكندة بيت مري الكبرى





قصة العدد

صداقة ام حب ؟؟

— هل سيدتك مستعدة لاستقبالي ؟

سؤال طرحه ارمان بليز عـلى الوصيفة وهي تستقبله وتدعوه الى الصالون فاجابت :

— نعم ، هي مستعدة لاستقبالك ، وعما قريب تأتي اليك .

وجلس ارمان في الصالون ينظر باعجاب الى اثاثه ويقول في نفسه : حقاً ان تيريز صاحبة ذوق يدل عليه بوضوح هذا الترتيب في الاثاث

وما هي إلا بضع ثوان حتى شق باب الصالون ، فالتفت اليه ارمـان وعلت وجهه اللطيف ابتسامة جدية اذ شاهد تريز داخلة تخطر في جمالها الاسمر ونعومتها الانوثية قالت :

— صباح الخير يا ارمان ، عسى ان لا اكون قد جعلتك تنتظر طويلا

— كلا ، يا صديقتي العزيزة لم انتظر طويـلا ، فانت كاملة الصفات ولا تدعين احداً يتذمر منك حتى في ما له علاقة بالمواعيد

— اشكرك ، هذا ثناء وافر قد لا استحقه

وضحكت وتقدمت منه تصافحه بصداقة وقالت :

— هيا بنا

— هيا ، ما زلنا متفقين عـلى اتباع البروغرام الذي ذكرته لك ، نتناول الغداء في باربيزون ، ثم . . .

— مثلما تشاء

ونزلا الى الشارع حيث كانت سيارة ارمان الخاصة في انتظارهما فركب ارمان يقودها وجلست تريز الى جانبه ، فقال بعد ان اجتازا باريس :

— لن اسرع في السير ، اليس كذلك ؟

— مثل العادة ، فانا لا احب السرعة فهي تعكر علي لذة الركوب في السيارة . ثم اني لست كالنساء المغرمات بالسرعة كأنما الحمى تجري في عروقهن . . . انا احب الحياة الهادئة الناعمة . . .

— كذلك هي نظريتي في الحياة

— اجل اننا متفقان في اذواقنا ولذلك نحن دائماً صديقان لا يفترق الواحد عن الآخر

وسكتت لحظة ثم قالت :

— انه يدهشني كثيراً قولهم بان الصداقـة المخلصة الطاهرة لا يمكن ان تتوفر عناصرها بين امرأة ورجل . . .

— هذيان ! والبرهان على صحة هذا النوع من الصداقة هو ما نحن عليه من صداقة مخلصة . ولقد قلت في نفسي اننا سنكون صديقين منذ المرة الاولى التي قدمني فيها برتران اليك في عهد خطبتكما . ولقد حافظنا على هذه الصداقـة بكل امانة واخلاص ، وبقينا كذلك حتى الى ما بعد وفاة برتران . . . والله اعلم بما اضمر لك في قلبي من عاطفة صادقة وهو يعلم ايضاً كم انا اجدك جميلة ، وجذابة ومحبوبة ، ومع هذا لم يخطر في بالي يوماً شبح عاطفة مريبة نحوك

— اعلم ذلك ، يا صديقي ، وهذا مـا يجعلني اثق بك كل الثقة . فنحن سعيدان بهذه الحياة المطمئنة ، الهادئة ، ويعود الفضل فيها الى هذه الصداقة المنزهة بيننا . فـلو كنا عاشقين لما كانت حياتنا غير اضطراب متواصل . اجل، ان الحب يضع الرجل ازاء المرأة والمرأة ازاء الرجـل في موقف الخصم بل في موقف العدو ، يراقب احدهما رفيقه ويعد عليه سكناته ، في حين نحن الان . .

— آه ! ما الذ هـذه الحياة ! وتأكدي ان سعادتي لا تكتمل إلا بقربك . وانني اشعر بنعيم يغمرني كلما جئت لزيارتك . . . حقاً ان الحب لم يشغل من حياتي الا مركزاً بسيطاً . . .

— ولكن ، أنسيت ان لك عشيقة ؟؟ اين وصل حبك لكلارا ارتول ؟

— ليست علاقتي بهذه المرأة حباً ، فهي راقصة ولهـا مطلق الحرية في التصرف بشؤونها واذا كنت اتردد اليها بين حين وحين فلأجل تمضية القليل من ساعات الفراغ ثم امضي في سبيلي . وعلاقتي بها لا تعيقني عن اعمالي

— اين وصلت في كتابة تاريخ المسرح الايطالي ؟

— لقـد انتهيت من الفصل الثالث وسأسمعك اياه . وبهذه المناسبة اقول انه قدم لي لوج في مسرح « دروو » لمساء غد. فهل تريدين حضور الرواية التي ستعرض ثم نذهب معاً لتناول العشاء ؟

— قبلت بهـذه الدعوة ، ولكننا نتعشى بعد خروجنا من المسرح كالعادة

— مثلما تشائين

ثم قالت بعد سكوت : — هل تعرف ليوبول لافيبار؟

— ليوبول لافيبار ؟ اليس هو ذلك الشاب الطويـل القامة ، الاسمر اللون ؟

— هو بعينه . أتصدق ؟ انه يتحبب اليّ

— لا ؟! ماذا تقولين !

— اقول انه يتحبب الي . وهل في ذلك غرابة ؟

— لا غرابة قط ، ولقد سمعتك تحدثيني عمن يتوددون اليك وتتسامحين معهم

— لم اتسامح مع احد . ولكنني لا استطيع ان امنع الناس من التحبب الي ، وبينهم ليوبول لافيبار الذي بـدأ مناوراته منذ اكثر من شهر وهو ما يزال يزداد اهتماماً بي وتودداً الي — هل يزعجك ؟

— انه لا يطربني كثيراً على كل حال . . . وهو فوق هذا يغار علي منك . . .

فانتفض ارمان وقال :

— يغار عليك مني ؟ وباي حق يفعل ذلك ؟ ولماذا ؟

— ما اكثر سذاجتك يا صديقي . فكر قليلاً في اسباب غيرته . . انه يرانا دائماً مترافقين في المسارح ، والنزهات ، مما يجعل الناس يعتقدون اننا عاشقان وهل في مقدورهم ان لا تحوم ظنونهم علينا ؟ حقاً ان البشر غير مهذبين وافكارهم تتجه دائماً الى السوء ، وهم لا يستطيعون ان يفهموا ان في الوجود صداقة وصداقة بين رجل وامرأة . . وليوبول هو من القوم الذين يعتقدون اننا عاشقان مما يثير غيرته علي منك

— ولكن ما شأنه وصداقتنا ؟ الم تقولي له الحقيقة ؟

فابتسمت تريز ابتسامة لطيفة وقالت :

— قلت له ان هذا لا يعنيه . والان لنتحدث بشيء آخر ، فليس هذا الحادث ليستحق اهتمامنا.

وقضيا ذلك النهار في نزهتهما، ولكن ارمان كان يتساءل احقيقة ان هذا الحادث لا يستحق الاهتمام كما تقول تريز .

وظل قلقاً حتى كان يوم ذهابهما معا مسرح « دروو » حيث التقيا بليوبول فحيا تريز وحدق الى ارمـان بعينين مليئتين شراً . فقال ارمان :

— انظري كيف يحدق الي صديقك لافيبار . انه يكاد يبتلعني ويود لو يقتلني . . . ولكن كيف اتفق له ان جاء هذه الليلة الى هذا المسرح ؟

فقالت تريز :

— اليس هذا لافيبار «ي» واذا وجد هنا فربما يكون سمعني اثناء وجودي عند ابنة عمي كاميل اقول انني ذاهبة هذا المساء الى المسرح .

— فهو اذن يسمح لنفسه ان يطاردك من مكان الى آخر. فهو احمق. وباي حق يفعل ذلك. واذا كنت تهتمين به ويهمك ان يظل صديقاً لك فقولي له ان علاقتنا عبارة عن صداقة طاهرة.

— لن اقول له شيئاً . ولماذا اقول ؟

فسكت ارمان وشعر لاول مرة ان تريز تخادعه ، فقطب جبينه وقضى بقية السهرة حزيناً . ويوماً جاء كعادته يدعو تريز الى نزهة في السيارة فقالت له :

— لا استطيع ان ارافقك.

— ولماذا ؟ وما هو السبب ؟

— لان ليوبول لافيبار رجاني ان امتنع عن مرافقتك

— ماذا تقولين ؟ هل اصبح له حق عليك ؟

— عمـا قريب سأتزوجه ، فهو يحبني حبـاً عظيما ، ويغار كثيراً .

— وانت ، هل تحبينه ؟ وهكذا تضحين بي من اجله؟ ثم ان غيرته في غير محلها ما دامت علاقتنا على ما تعرفين.

— لقد قلت له كل ذلك ، فلم يصدقني ، وهو يعتقدان الرجل لا يستطيع ان يصادق امرأة ويتردد على بيتها ويذهب معها في نزهات خارج المدينة من غير ان يحبها ويشتهيها . . .

— يعني ان صداقتنا القديمة الخالصة المجردة . . .

— ماذا تريد ان افعل ؟ لقد وهمنا ان في مقدورنا ان نبقى صديقين حتى عرفت ان ذلك غير متيسر . ويظهر ان مثل هذه الصداقة لا يمكن ان تعيش طويلاً فهي لا بد لها ان تتزعزع بحب احد الصديقين للآخر او بحب احـدهما لشخص ثالث كما هي الحال الآن . . .

— أتريدين ان تقولي انك تحبين هذا الرجل.

— انه يحبني في كل حال. وهو مستعد ان يكرس لي حياته وحريته . . . وانا امرأة كبقية النساء . . .

فافترق عنها حزيناً كئيباً يلوم نفسه على تماديه في هذه الصداقة البليدة الى هذا الحد حتى جعلها تحب سواه . ألم يكن عليه ان يحبها ويطلب يدها للزواج ؟ انه اساء الى نفسه لاعتقاده ان المرأة تكتفي بمثل هذه الصداقة . انه كان وافر البلاهة ، احمقاً !

السمراء ام الشقراء

سر نجاح المرأة الشقراء في الاعمال التجارية وفي الزواج

مهما تفنن الاوروبيون في شؤونهم الخاصة والعامة فانهم قلما يستطيعون ان يجاروا في ذلك ابناء العم سام، فالاميركيون سباقون في اختراع الغرائب والعجائب . فمنذ اقل من سنتين قامت كاتبة روائية اميركية اسمها « انيتا لوس » وقالت ان الرجال يفضلون النساء الشقر، وايدت دعواها ببراهين عديدة منها ان رجل الاعمال يحب السكينة والهدوء في بيته ، فاذا عاد اليه في المساء وجد امرأة او عشيقة هادئة الاعصاب ، باردة العواطف ، لا تضايقه بتوددها ولا تطلب اليه ان يحبها في الوقت الذي يكون فيه منصرفاً الى الاستراحة من عناء العمل في حين ان السمراء تظل دائماً في ثورة عاطفية، تواقة الى مغازلة زوجها او عشيقها ، فاذا جاءها وقد اعياه الجد والعمل ، لم تنفك عنه تطالبه بحبها والتودد اليها مما يزعجه ، ويضنيه ، ويلهيه عن اشغاله .

ولما كان الاميركيون رجال عمل ونشاط لا رجال عواطف وحب فهم يفضلون المرأة الشقراء على المرأة السمراء للاسباب التي بيناها في ما تقدم وذكرتها «اينتالوس» في كتابها المشهور الذي كان رواجه عظيماً جداً ، فطبع منه عشرات الالوف من النسخ

وكان موضوع هذا الكتاب نبه افكار احد اصحاب الملايين الاميركان الى الحكمة البليغة التي استرشد بها منذ ثلاثين سنة لما انشأ محله الصغير في اميركا الشمالية . فان المسيو « فان دي مارك » اراد ان يوسع نطاق تجارته وينشرها في سائر انحاء الولايات المتحدة ، فاحتاج الى مساعدين من الجنس اللطيف لبيع مصنوعاته ، فقرر ان لا يقبل في خدمته الا النساء الشقر ، الشقر في عواطفهن لا في شعورهن ولون بشرتهن لانه كثيراً ما يقع نظرك على امرأة شقراء اللون فتظنها هادئة العواطف ، في حين هي مشتعلة الطبيعة، نارية الشهوة، وكم خدعت المظاهر !

وقد فاز باختيار عاملات شقر ، فنجحت تجارته اكبر نجاح وجمع ثروة طائلة واصبح يعد من اصحاب الملايين .

ولكن لماذا هو يفضل للعمل المرأة الشقراء على المرأة السمراء ؟ . . .

هذا هو السر الذي سنكشف لك عنه . فقد صرح هذا المتمول الكبير ان النساء الشقر سريعات الحركة ، غير بطيئات في تفكيرهن واعمالهن . وهن في الغالب صاحبات ارادة حديدية ، كثيرات المطامع ، جريئات مقدامات ، واذا غضبن فسرعان ما يعقب هذا الغضب هدوء ، في حين ان زميلاتها السمر خياليات الافكار ، يسترسلن في احلام الحب ويستسلمن لعواطفهن تقودهن حيث شاءت ، وهن قليلات الكلام مكتئبات ، صامتات ، منكمشات على انفسهن غيورات ، يضمرن الانتقام لمن يسيء اليهن ، فيضيعن اوقاتهن في استنباط وسائل كيد الخصم

اما الشقر فلا يحببن ان تظل الحياة التي يعشنها على وتيرة واحدة ونمط متشابه ، فتراهن يقظات لاغتنام الفرص ، مستعدات ابداً للأخذ بكل جديد ، بعكس السمر اللاتي يستسلمن للاقدار تتجاذبهن في الجهة التي تريد

فانت ترى ان نظرية هذا الاميركي تختلف كثيراً عن نظرية زميلته « انيتالوس » التي ترى في السمراء كل المميزات المعطاة للشقراء في نظر هذا التاجر ، ومع ذلك فكلاهما يدعي انه اختبر بنفسه وراقب بذاته هذه الصفات في السمراء والشقراء . فمن نصدق ؟ أنصدقه هو لمجرد قوله ان سبب ثروته الطائلة اختياره النساء الشقر للعمل في مصنعه ، ام نصدقها هي وحجتها انها استمعت الى احاديث طائفة كبيرة من الرجال ، فاكدوا لها ان الرجل يرتاح في حب المرأة الشقراء اكثر مما يرتاح في حب اختها السمراء خصوصاً اذا لم يكن مولوداً في ارض لاتينية ذات جو حار، وارض ملتهبة؟

ويقول هذا التاجر الاميركي انه تمكن بعد التجربة من وضع عشرين سؤالا تستطيع من شاءت بواسطتها ان تعلم اذا كانت شقراء في طبيعتها ام سمراء على ان تصدق مع نفسها ولا تخادعها . وهذه هي الاسئلة :

١ — أتعتقدين بنفسك انك ذات شأن ؟
٢ — أتكتفين بالنظر الى الحياة من كوة اللذة ؟
٣ — أتريدين ان تظلي دائماً هادئة ؟
٤ — أتثقين بالغرباء والاجانب ؟
٥ — أتحلمين احلاماً ذهبية بعيدة التحقيق ؟
٦ — أتفضلين البقاء في البيت في حين يكون وجودك خارجه افضل لك وللناس وانفع ؟
٧ — أتحبين حضور الاعراس والافراح ؟
٨ — أتقبلين بطيبة خاطر نصائح الغير واشرافهم عليك؟
٩ — هل انت مقتصدة ؟
١٠ — أتستسلمين كثيراً الى الاحلام ؟
١١ — أتجارين طبيعتك فتغضبين بسهولة ؟
١٢ — أتحبين المشاريع التي تطلب اقداماً ونشاطاً؟
١٣ — هل انت حكيمة ومتروية في اختيار اصحابك؟
١٤ — او انت تنقادين الى صداقتهم بسائق الغريزة ؟
١٥ — أتبدلين بسهولة نوع العمل الذي تزاولين ؟
١٦ — أتحبين الكلام ؟
١٧ — أتفكرين بنفسك ؟
١٨ — أتحاذرين من الناس ؟
١٩ — أتفضلين قضاء فصل الصيف في مكان هادىء ؟
٢٠ — أتحبين الذهاب الى المسارح والسينما ؟

فاذا سألت نفسك هذه الاسئلة واجابت « بنعم » على الاسئلة ١ و٣ و٩ و١٣ و١٧ و١٨ و« بلا » على الاسئلة الاخرى فانت ذات طبيعة شقراء ، وفيما خلا هذه الحال فانت ذات طبيعة سمراء . فالمسألة ، كما ترين يا سيدتي ، بسيطة جداً ، وليس من الصعب ابداً ان تعرفي نفسك بنفسك بشرط ان تجيبي بصدق واخلاص على الاسئلة التي تطرحينها على ذاتك . اما اذا خادعت في الجواب فتفسد عليك المعرفة ولا تستفيدين شيئاً من هذه الطريقة الجديدة الاميركية في استكناه النفوس . . .

بقرة من ذهب تكتشف في حفريات جبيل

اكتشف العمال الذين يقومون باعمال الحفر في جبيل قطعة من الذهب الخالص بقدر الكف تمثل بقرة صنعت صنعاً فنياً خارقاً في جماله .

وقد قدر العارفون بهذه الآثار انها من اثار الفينيقيين

وقد استلم حضرة مدير المتحف الوطني هذه التحفة وعرضها في المتحف على انظار الزائرين

فوز جديد لراديو فيليبس

فوز عظيم متواصل فهو بعد نجاحه في صالون اولمبيا بلندره وبعد معرض تشكوسلوفاكيا الاخير يفوز اليوم في معرض « سفيل » بالجائزة الاولى .

وهذا الفوز دليل قاطع على تفوق آلات راديو فيليبس التي لا يزاحم شيء في طيبة جنسها وبساطة اسلوبها

المطبوعات بين اوروبا واميركا

اصدرت جمعية اتحاد المطابع الانكليزية احصاء يتضح منه ان مطابع البلاد البريطانية تخرج اكبر عدد من الكتب في الوقت الحاضر . ففي عام ١٩٢٩ اخرجت ١٣ الف كتاب في حين لم تتجاوز مطبوعات فرنسا ١١ الفاً

وتدل الاحصاءات القديمة ان انكلترا سابقت سائر البلدان في اصدار الكتب منذ عام ، ١٩٢٦ على ان المطابع الفرنسوية اخرجت عام ١٩٢٤ ، ١٥ الف مجلد وهو اكبر عدد جاوزته مطابعها حتى الان .

اما الولايات المتحدة فلم يتغير معدل ما تخرجه مطابعها منذ ١٢ سنة وهو لم يتجاوز ٩ الآف مجلد .

وبالرغم من كثرة الروايات والقصص التي تصدرها المطابع الفرنسوية كل يوم فالاحصائيون يقولون ان ثمة تحطاً في الانتاج في بلادهم اليوم بالنسبة الى ما قبل الحرب .

اعلان

لقد تصدق العقد المبرم بين بلدية بيروت ومصرف سوريا ولبنان الكبير على قرض مبلغ المليون ليرة لبنانية سورية ورقاً الذي تقرر تخصيصه لاستهلاك قيم العقارات المستملكة

وبناء على ذلك فان بلدية بيروت تعلن جميع حاملي السندات التي اعطيت بقيمة الاملاك المستملكة ابان الحرب والمحررة بالليرات العثمانية الورق ان يسارعوا الى قبضها من صندوقها خلال مدة تنتهي في آخر شهر حزيران الحالي مع البيان ان البلدية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ جميع الاجراءات القانونية لابراء ذمتها وتوقيف الفائدة عن قيم العقارات التي يتخلف اصحابها عن التقدم لقبضها خلال المدة المذكورة

اما الذين لم يتمموا بعد معاملات فراغ وانتقال العقارات المستملكة ابان الحرب ايضاً لاسم الدائرة البلدية فعليهم ان يبادروا الى انجازها خلال مدة شهرين تنتهي في غاية تموز ١٩٣٠ مع ابلاغهم ان البلدية تحتفظ لنفسها تجاه هؤلاء ايضاً بحق اتخاذ الاجراءات المنوه عنها آنفاً فيما اذا لم يتقدموا خلال هذه المدة لاتمام المعاملات القانونية . فاقتضى البيان

بيروت في ٣ حزيران ١٩٣٠ — محافظ بيروت
رئيس البلدية
الامضاء : سليم تقلا

عودة مهاجرين

استقبل لبنان في الاسبوع الماضي فريقاً من ابنائه الابرار المقيمين في باريس بينهم حضرة الوطني الغيور والتاجر الكبير حبيب افندي زغبي وحضرة الوجيه الاديب اميل افندي ناصيف وكلاهما من اعيان اللبنانيين المعروفين بالوطنية الصادقة والاخلاق الكريمة ومن اصحاب التجارة الواسعة في باريس.

وعاد منها ايضاً حضرة التاجرين الاديبين السيدين مارون وجورج معتق من وجهاء الجالية اللبنانية في باريس وتجارها المعتبرين.

وجميعهم يعودون لزيارة الاهل والوطن وقضاء فصل الصيف في ربوع لبنان. فترحب بهم اجمل ترحيب ونتمنى لهم اقامة طيبة

سفر اديب

برحنا الى فرنسا لاتمام علومه في جامعة باريس صديقنا الاديب اللامع الشيخ بهيج تقي الدين نجل محمود بك تقي الدين وقد ودعه على المرفأ جمهور من اصدقائه رافقته السلامة

وفيات

فجعت الوجاهة بوفاة احد اركانها المأسوف عليه المرحوم ابراهيم بك عقل عن حياة مليئة بالفضائل والمبرات وقد جرت له في البترون مناحة كبرى مشت فيها وفود كثيرة ودفن في مجالي الاكرام والاجلال مبكياً على صفاته الطيبة مأسوفاً على خسارته رحمه الله وعزى آله الكرام على فقده

— واستأثرت المنية صباح السبت في ٣٠ ايار الماضي بوجيه قومه المأسوف على شمائله الغراء وصفاته الطيبة المرحوم الدكتور قيصر باخوس فعز المصاب به على اهله واصدقائه ومعارفه الكثيرين وبكوا فيه فقيداً كريماً

وقد احتفل بتشييع جثمانه الى المثوى الاخير في موكب حافل مشت فيه رجال الحكومة والنواب والاعيان والوفود العديدة

— ونعت الينا انباء المدينة في الاسبوع الماضي وفاة المأسوف عليه المرحوم سليم سلوم مزهر البحار فشق نعيه على اهله وعارفيه واحتفل بدفنه في موكب حافل بوجوه المدينة

—ونعي الينا ايضاً انتقال المرحوم ميخائيل يعقوب سابا الى رحمة ربه عن شيخوخة صالحة فشيع جثمانه الى المقر الاخير في مجالي الاكرام والاجلال.

فنسأل الرحمة لنفس الراحلين الكرام ونقدم الى ذويهم واجب التعزية.

حفلة قرادة ومعنى في المعاملتين

يقيم الخواجه الياس طراد صاحب مقهى جسر الحمامة البيضاء في المعاملتين مساء اليوم الاحد في ٨ حزيران حفلة قول معنى يتبارى فيها مشاهير القوالين في مقدمتهم شحرور الوادي والكحاله وتختم هذه الحفلة بغناء عربي وموسيقى. فنحث عشاق المعنى والغناء لحضور هذه الحفلة الفريدة المجانية

العراق: لايزال الجراد منتشرا بكثرة في مناطق زراعية عديدة ويشترك الجيش العراقي في مكافحة هذه الآفة التي تهدد الزراعة الصيفية بخطر داهم

فتاة لبنانية تعين قاضية

قرأنا في جرائد نيويورك ان الآنسة املين فارس عينت نائباً خاصاً لمدعي ولاية نيويورك العام بمرتب سنوي قدره ثلاثة الاف ريال اميركي. وهي ابنة واكيم عيد فارس من الفرزل وهو والد ثمانية اولاد بين فتيان وفتيات وجميعهم خريجو الجامعات العلمية العليا و كلهم حاصلون على مراكز ادبية محترمة

في العدد الآتي

صورة بقلم رسام عن كرم ملحم كرم

اعلان

تعلن وزارة المالية انها اودعت محاسبة جبل لبنان (لبنان) جداول تحقق ضريبة المسقفات (٦٤) قرية عن واجب سنة ١٩٢٨ لجبايتها، فيمكن للعموم الاطلاع عليها في مكتب المحاسبة. ومن كان له اعتراض عليه ان يقدمه خلال ثلاثة اشهر من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية وفقاً للقانون المرعي الاجراء الان لقاء وصل من المأمور المودعة له الجداول مع العلم بان الاعتراض لا يوقف التحصيل.

وهذه الضريبة متوجبة الاداء برمتها دفعة واحدة فاذا لم تدفع لغاية ٣١ كانون الاول سنة ١٩٣٠ يضاف اليها علاوة قدرها ١٠ بالمائة فاذا دفعت خلال شهرين من تاريخ ايداع الجداول يحسم منها خمسة بالمائة

طبيب الاسنان للزبون: اذا لم تعن بامر اسنانك لا يبقى منها شيء. فتعض.. اصابعك بعد فوات الوقت

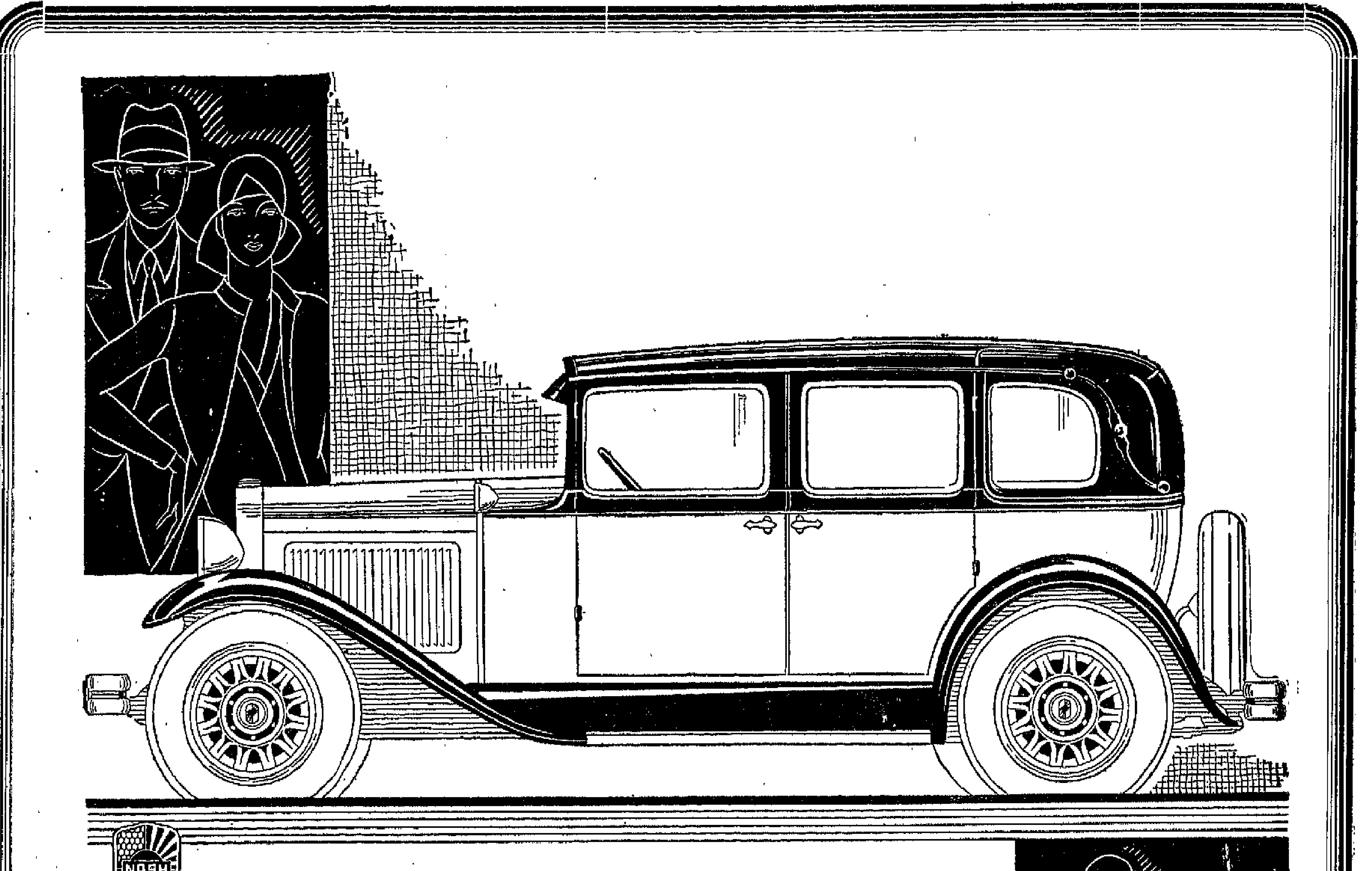
*

المعلم — اعطني ثلاثة براهين على ان الارض مدورة

التلميذ — انت تقول ذلك، ووالدي ووالدتي

*

هل تحب ان ترى شيئاً جديداً ؟



الدكتور يتكلم

انا اسوق سيارة ناش موديــل ٤٠٠ لانني طبيب لا مكانسيان اطبب الناس المرضى ولا اقدر ان اطبب موتوراً معطلا

الناش موديل ٤٠٠ دوبل الماج جلبت نظري اليه البوجي المزدوجة التي تشتغل احسن من الانسان الذي له يدان وعينان واذنان لهذا السبب اتكل على سيارة ناش ٤٠٠ التي لا تعطلني عن زياراتي في الليل ومثلما لي ثقة بشرطي كذلك لي ثقة بموتور ناش

(31—842)

NASH "400"

الوكيل العام لسوريا والعراق

نقولا ابو خاطر

بيروت * شارع يوسف الهاني — شمالي مدرسة الفرار

تلفون ٢٠ — ٣٥ * صندوق البريد ١٣ ٤

اسرع زواج في العالم

ابن منه سرعة الطيارة ؟

اسرع زواج يعقد في العالم حتى اليوم هو زواج هـذا المهندس النيوركي الذي جاءه والده يوماً وقد استبطأ التهاب عواطفه فقال له :

— اي متى تفكر بالزواج يا ولدي لقد آن لك ان تتخذ لك رفيقة حياة ؟

فلم يجب الفتى والده بكلمة ، واكتفى بان لبس قبعته ومضى الى بيت فتاة يعرفها بعض المعرفة وقال لها :

— أتريدين ان تكوني زوجتي ؟ اجيبي على سؤالي بلا مقدمات ؟ قولي نعم او لا .

فتوردت وجنتاها واجابت :

— انا لك — حسناً

وما كادت تلفظ هـذه العبارة حتى تناول الفتى آلة التلفون وفي اقل من نصف ساعة كان قد دعـا الكاهن والشاهدين وعقد زفافه على الفتاة ، ثم توجه واياها الى بيت والده وقال : — ها قد تبعت نصيحتك يا والدي !

— سافر المسيو بونسو بعد ظهر الجمعة في ٦ حزيران الى باريس على ظهر الباخرة كندا

وصل الى الثغر حضرة الصحافي القدير الاستاذ توفيق طنوس وكيل المقطم ومحرره الاسكنـدري ومن اركان الصحافة المصرية ترافقه كريمته الاديبة لقضاء بعض الصيف في ربوع لبنان فاهلاً ومرحباً بالزميل الكريم

جمعية نسائية لمقاومة التبغ

ما الذي لم يخترعه الاميركيون ؟ انهم انشأوا جمعيات سرية للفتك بخصومهم على مثال جمعية الكوكاوكس كلان ، وانشأوا اندية للتجميل ، وما فكرة منع الخمور التي نشرتها الحكومة واحدثت لها القوانين الصارمة الا وليدة الشذوذ الموجود في الاميركان

وهذه فكرة جديدة دعت اليها عذراء من عـذارى مدينة شيكاغو ، فقد خيل اليها ان التدخين مضر ، وانه يحمل صاحبه نفقات في استطاعته الاقتصاد بها او صرفها في سبيل افضل وانفع . فحملت حملة شديدة على التبغ وانصاره فانضمت اليهـا كثيرات من بنات جنسها وانشأن جمعيـة لمكافحة التدخين

ومن شروط هذه الجمعية ان تتعهد كل عضوة فيها بان تلتجئ بكل الوسائل لمنع زوجها من التدخين ، وكذلك تتعهد الفتيات بان لا يتزوجن رجلا مهما يكن مقامه ومهما يكن حبهن له الا اذا اضرب عن التدخين واقلع عن هـذه العادة الكريهة .

القاضي — كان يمكنك ان تأخذ حليها بدون ان تقتلها

المتهم — نعم سافعل حسب امرك في المرة الثانية

*

الاول — يقال ان الامراض يتوارثها الناس بالسلالة

الثاني — هذا خطأ فاضح فان ابي مات بالتخمة وانا سأموت من الجوع قريباً

حفلة جمعية متخرجي مدرسة الصنائع والفنون

جاءتنا الكلمة التالية :

عقدت جمعيـة متخرجي مدرسة الصنائع والفنون في بيروت اجتماعها الاول نهار الاحـد الماضي الواقع في اول حزيران فما كادت تأزف الساعة العاشرة صباحاً حتى ازدحمت قاعة المدرسة بالمدعوين ، فافتتح الحفلة حضرة المدير الاستاذ موريس زوين فتلا مرسوم الجمعية المصدق عليه من وزارة الداخلية باللغتين الافرنسية والعربية وحض التلامذة عـلى توثيق عرى المحبة فيما بينهم وتعزيز الصناعة والفن . وعلى الاثر تلا الاستاذ اديب افندي فرحات قصيدة وعقبه السادة اديب جابر فمحيي الدين سعاده فتوفيق مرعشلي فعبدو زنتوت من المتخرجين وسليم الجردي من الطلبة الحاليين . ثم وقف عريف الحفلة المناظر الشيخ ادمون بليبل فتـلا قصيدة ، ثم تكلم رئيس الجمعية السيد روكز صفير

وبعد ذلك دعي الحاضرون الى مائدة انيقـة التي فيها المحاسب السيد توفيق توتونجي خطاباً بالافرنسية وفي الختام انشد السيد جان عبده النشيد الوطني

القسيس — اما قلت لك ان اكبر اعدائك هو الخمر ؟

السكير — ألم تقل لنا ان نحب اعداءنا

القسيس — نعم قلت لكم ان تحبوهم لا ان تبلعوهم

*

الاول — بعد ان اكملت كتابة مقالتي غلبني النعاس فنمت

الثاني — يظهر انك قرأتها ايضاً

امير الفن ومطرب الملوك والامراء

الاستاذ محمد عبد الوهاب



بمناسبة ورود الاسطوانات الجديدة هذا الاسبوع لشركة بيضافون الوطنية في بيروت نعلن لعشاقه اننا قد وزعنا الاسطوانات الآتية فندعو الجمهور الى انتهاز هذه الفرصة للتمتع بنغمات امير الفن والطرب الساحرة

١ – منولوج
كتير يا قلبي الذل عليك
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٢ – منولوج
بالله يا ليل تجينا
من نظم الاستاذ امين عزت الهجين

٣ – طقطوقة
حسدوني وباين في عينيهم
من نظم الاستاذ احمد عبد المجيد

٤ – موال (تقسيم ليالي)
اللي راح راح يا قلبي
من نظم الاستاذ المرحوم حسن بك نور

الوكلاء الوحيدون
في سوريا ولبنان

فضول بيضا واولاده

شارع اللنبي تليفون : ١٥ – ٧
محل المبيع بالمفرق » ١٤ – ٢٠